

# طبقات الأئمة

لابن المقن

سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد المصري

٧٢٣ - ٨٠٤ هـ

بتحقيق

نور الدين محمد بن عبد الله

من علماء الأزهر

الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

الطبعة الثانية

١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

رقم الإيداع

١٩٧٥ / ٩٥٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبَّنَا

رَبَّنَا

إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا

رَبَّنَا

فَاخْفَرْنَا لَوْ كُنَّا ذُؤُبُنًا وَكَفَرْنَا سَنَاسِئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

رَبَّنَا

وَأْتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ

لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ



# الأهداء

إلى والدتي (\*) . . .

المرحومة السيدة فاطمة بنت مصطفى بن يوسف بن عثمان بن أحمد بن عثمان  
من الصوفية ، مركز كفر صقر ، في محافظة الشرقية ، من مصر

طيب الله ثراك ، جزاء بعض ما بذلت في شيلي

أدهو الله أن يتقبل هذا العمل ، وأن يحمل لك ثوابه ، اعترافاً ببعض  
فضلك ، وتحمية طيبة لك في ذكراك السادسة عشرة ما

ولذلك

مايو سنة ١٩٧٣

نور الدين شريية

---

(\*) توفيت المرحومة والدتي في شهر مايو سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة وألف من الميلاد .



## فهرس موضوعات الكتاب

| صفحة |     |     |     |     |     |     |     |     |                     |
|------|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|-----|---------------------|
| ٣    | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ربنا ا              |
| ٥    | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | الإهداء             |
| ٧    | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | فهرس موضوعات الكتاب |
| ٢٧   | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | ... | المقدمة             |

## طبقات الأولياء

|    |     |     |  |                                       |
|----|-----|-----|--|---------------------------------------|
| ٥  | ... | ... | ...  | ١ - إبراهيم بن آدم ، أبو إسحاق البلخي |
| ١٢ | ... | ... | ١٥ / ١ - شقيق بن إبراهيم ، أبو علي البلخي                  |                                       |
| ١٦ | ... | ... | ٢ - إبراهيم بن أحمد ، أبو إسحاق الخواص                     |                                       |
| ٢١ | ... | ... | ٣ - إبراهيم بن شيان ، أبو إسحاق القرميسيني                 |                                       |
| ٢٤ | ... | ... | ٤ - إبراهيم بن سعد الملو ، أبو إسحاق البغدادي              |                                       |
| ٢٥ | ... | ... | ٥ - إبراهيم الصياد البغدادي                                |                                       |
| ٢٦ | ... | ... | ٦ - إبراهيم بن محمد ، أبو القاسم النصر اباذي               |                                       |
| ٢٩ | ... | ... | ٧ - إبراهيم بن داود ، أبو إسحاق الرقي                      |                                       |
| ٣١ | ... | ... | ٨ - أحمد بن أبي الحواري ، أبو عبد الله الدمشقي             |                                       |
| ٣٥ | ... | ... | ٧ / ٨ - عبد الله بن أحمد بن أبي الحواري ، أبو محمد الدمشقي |                                       |
| ٣٥ | ... | ... | ٨ / ٨ - محمد بن أبي الحواري عبد الله بن ميمون الدمشقي      |                                       |
| ٢٥ | ... | ... | ٩ / ٨ - ربيعة بنت إسماعيل ، العابدة الدمشقية               |                                       |

- ٢٧ ... .. ٩ - أحمد بن خضويه ، أبو حامد البلخي
- ٤٠ ... .. ١٠ - أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الحرّاز
- ٤٦ ... .. ١١ - أحمد بن عاصم ، أبو علي الأنطاكي
- ٤٨ ... .. ١٢ - أحمد بن حمدان بن علي بن سنان ، أبو جعفر النيسابوري
- ٥٠ ... .. ١٣ - أحمد بن محمد ، أبو علي الروذباري ...
- ٥٣ ... .. ٩/١٣ - فاطمة بنت محمد ، أم أحمد الروذبارية
- ٥٤ ... .. ١٠/١٣ - أحمد بن عطاء بن أحمد ، أبو عبد الله الروذباري
- ٥٧ ... .. ١١/١٣ - الحسن بن أحمد ، أبو علي الكاتب
- ٥٩ ... .. ١٤ - أحمد بن محمد بن سهل ، أبو العباس بن عطاء الأدي
- ٦٢ ... .. ١٥ - أحمد بن محمد ، أبو الحسين النوري
- ٧١ ... .. ١٦ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجريري
- ٧٥ ... .. ١١/١٦ - محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله المقرئ
- ٧٥ ... .. ١١/١٦ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ
- ٧٦ ... .. ١٢/١٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الراسبي البغدادي
- ٧٧ ... .. ١٧ - أحمد بن محمد بن زياد ، أبو سعيد بن الأعرابي
- ٧٩ ... .. ١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الدينوري
- ٨١ ... .. ١٩ - أحمد بن يحيى ، أبو عبد الله بن الجلاء
- ٨٣ ... .. ٨/١٩ - أبو عمرو الدمشقي
- ٨٣ ... .. ٩/١٩ - إبراهيم بن أحمد بن المولد ، أبو إسحاق الرقي
- ٨٤ ... .. ١٠/١٩ - يحيى بن عبد الله ، أبو أحمد الجلاء



- ٨٧ ... .. ١١/١٩ - حماد الأفطع ، أبو الخير التيناني
- ٨٧ ... .. ١٢/١٩ - طاهر المقدسي
- ٨٩ ... .. ٢٠ - أحمد بن محمد بن مسروق ، أبو العباس الطوسي
- ٩١ ... .. ٢١ - أحمد بن نصر ، أبو نصر الزقاق الكبير
- ٩٣ ... .. ٢٢ - أحمد بن علي بن يحيى ، أبو العباس الرفاهي
- ١٠٢ ... .. ٢٣ - أحمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح الغزالي
- ١٠٣ ... .. ٦/٢٣ - محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد الغزالي
- ١٠٥ ... .. ٢٤ - إسحاق بن محمد ، أبو يعقوب النهرجوري
- ١٠٧ ... .. ٢٥ - إسماعيل بن نجيد ، أبو عمرو السلي
- \* \* \*
- ١٠٩ ... .. ٢٦ - بشر بن الحارث ، أبو نصر الحاق
- ١١٩ ... .. ٢٧ - بكار بن قتيبة
- ١٢٠ ... .. ٢٨ - بندار بن الحسين ، أبو الحسين الشيرازي
- ١٢٢ ... .. ٢٩ - بنان بن محمد بن حمدان ، أبو الحسن الحمال
- \* \* \*
- ١٢٥ ... .. ٣٠ - ثابت بن أسلم ، أبو محمد البناني البصري
- \* \* \*
- ١٢٧ ... .. ٣١ - الجنيد بن محمد ، أبو القاسم الخزاز القواريري
- ١٣٦ ... .. ٢٩/٣١ - محمد بن علي القصاب ، أبو جعفر البغدادي
- ١٣٧ ... .. ٣٠/٣١ - أحمد بن محمد بن الحسين ، أبو محمد الجبري
- ١٢٧ ... .. ٣١/٣١ - علي بن بندار ، أبو الحسن الصيرفي

- ١٣٩ ... ٣٢/٣١ - عبد الله بن محمد الشعرائي ، أبو محمد الرازي
- ١٤٠ ... ٣٣/٣١ - علي بن محمد الزين ، أبو الحسن البغدادي
- ١٤١ ... ٣٤/٣١ - عبد الله بن محمد المرتعش ، أبو محمد النيسابوري
- ١٤٤ ... ٣٥/٣١ - محمد بن علي بن جعفر الكفائي ، أبو بكر البغدادي
- ١٤٨ ... ٣٦/٣١ - محمد بن موسى الواسطي ، أبو بكر الخراساني
- ١٤٩ ... ٣٧/٣١ - علي بن هند القرشي ، أبو الحسين الفارسي
- ١٥٠ ... ٣٨/٣١ - أحمد بن محمد بن أبي سعدان ، أبو بكر البغدادي
- ١٥٠ ... ٣٩/٣١ - محمد بن إبراهيم ، أبو حمزة البغدادي
- ١٥٥ ... ٤٠/٣١ - أبو حمزة الخراساني
- ١٥٦ ... ٤١/٣١ - محمد بن إبراهيم الزجاجي ، أبو عمرو النيسابوري
- ١٥٨ ... ٤٢/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن الأصهباني
- ١٥٩ ... ٤٣/٣١ - علي بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الديفوري
- ١٦٠ ... ٤٤/٣١ - سري بن المغلس ، أبو الحسن السقطي
- ١٦٥ ... ٤٧/٣١ - سمون بن حمزة ، أبو الحسن البصري
- ١٧٠ ... ٤٨/٣١ - جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، أبو محمد البغدادي
- ١٧٤ ... ٤٩/٣١ - محمد بن علي ، أبو الحسن العلوي

• • •

- ١٧٥ ... ٣٢ - الحارث بن أسد ، أبو عبد الله الحامبي
- ١٧٨ ... ٣٣ - حاتم بن فنوان بن يوسف ، أبو عبد الرحمن الأمامي
- ١٨٢ ... ٣٤ - حبيب بن عيسى بن محمد ، أبو محمد المعجمي
- ١٨٧ ... ٣٥ - الحسين بن منصور ، أبو مغيث الخلاج

- ١٨٩ ... الحسين بن محمد بن موسى، أبو الحسين الأزدي، والد الساسي ...
- ١٩٠ ... حماد بن عبد الله، أبو الخير الأقطع التيناني ...
- ١٩٤ ... ١٠/٣٧ - عيسى بن حماد بن عبد الله، ولد أبي الخير الأقطع ...
- \* \* \*
- ١٩٦ ... خير بن عبد الله، أبو الحسن النساج ...
- \* \* \*
- ٢٠٠ ... داود بن نصير، أبو سليمان الطائي ...
- ٢٠٤ ... دلف بن جحدر، أبو بكر الشبلي ...
- ٢١٣ ... ٢٩/٤٠ - الحسين بن محمد بن موسى الأزدي ...
- ٢١٣ ... ٣٠/٤٠ - علي بن إبراهيم، أبو الحسن المصري ...
- ٢١٤ ... ٣١/٤٠ - محمد بن أحمد بن حمدون الفراء ...
- ٢١٥ ... ٣٢/٤٠ - بندار بن الحسين ...
- ٢١٥ ... ٣٣/٤٠ - محمد بن سليمان، أبو سهل الصمطوكي ...
- ٢١٦ ... ٣٤/٤٠ - نعمان الحديثي ...
- ٢١٦ ... ٣٥/٤٠ - عبد الله بن طاهر، أبو بكر الأبهري ...
- \* \* \*
- ٢١٨ ... ٤١ - ذوالنون المصري ...
- ٢٢٣ ... ١٧/٤١ - أحمد بن عيسى، أبو سعيد الخراز ...
- ٢٢٣ ... ١٧/٤١ - أحمد بن يحيى، أبو عبد الله بن الجلاء ...
- ٢٢٣ ... ١٨/٤١ - زرقان بن محمد ...
- ٢٢٥ ... ١٩/٤١ - سعيد بن يزيد، أبو عبد الله النهاجي ...

- ٢٢٦ ... ٢٠/٤١ - عمرو بن سنان ، أبو بكر المنبجى
- ٢٢٧ ... ٢١/٤١ - وليد بن عبد الله ، أبو إسحاق السقاء
- \* \* \*
- ٢٢٨ ... ٤٢ - رويم بن أحمد ، أبو محمد البغدادي
- ٢٢١ ... ٩/٤٢ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الرازي
- \* \* \*
- ٢٢٢ ... ٤٣ - سهل بن عبد الله ، أبو محمد النسري
- ٢٣٦ ... ٧/٤٣ - محمد بن أحمد بن سالم ، أبو عبد الله البصري
- ٢٣٧ ... ٤٤ - سعيد بن سلام ، أبو عثمان المغربي
- ٢٣٩ ... ٤٥ - سعيد بن إسماعيل بن سعيد ، أبو عثمان الهجري
- ٢٤١ ... ٨/٤٥ - محمد بن أحمد الفرغاني ، صاحب أبي عثمان الهجري
- ٢٤٢ ... ١١/٤٥ - محمد بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله التروغبذي
- ٢٤٣ ... ١٢/٤٥ - محمد بن أحمد بن جعفر ، أبو بكر الشهمي
- ٢٤٤ ... (أنظر ٤٠/٣١) سمون الحب
- \* \* \*
- ٢٤٤ ... (أنظر ١٤/١) شفيق البلخي
- ٢٤٤ ... (أنظر ١١/٩٢) شاه بن شجاع ، أبو الفوارس السكرماني
- \* \* \*
- ٢٤٥ ... ٤٦ - صالح بن عبد الجليل
- \* \* \*
- ٢٤٥ ... (أنظر ١٠٨) طيفور بن عيسى ، أبو يزيد البسطامي
- \* \* \*

- ٢٤٦ ... .. ٤٧ - عبد القادر الجيلاني
- ٢٤٨ ... .. عسكر بن حصين ، أبو تراب النخشي
- ٢٤٨ ... .. ٤٨ - عمرو بن سلمة ، أبو حفص الحداد
- ٢٥٢ ... .. ٤٩ - علي بن أحمد بن سهل ، أبو الحسن البوشنجي
- ٢٥٦ ... .. ٥٠ - عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، أبو بكر بن أبرويه الأصبهاني
- ٢٥٧ ... .. ٥١ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ، أبو القاسم القشيري
- ٢٦٠ ... .. ٦/٥١ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، أبو نصر القشيري
- ٢٦٥ ... .. ٥٢ - عمرو بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين أبو حفص السهروردي

\* \* \*

- ٢٦٦ ... .. ٥٣ - فضيل بن عياض
- ٢٧٠ ... .. ١٩/٥٣ - علي بن فضيل بن عياض
- ٢٧١ ... .. ٢٠/٥٣ - صالح بن عبد الجليل ( أنظر ٤٧ )
- ٢٧٢ ... .. ٥٤ - فضل الله أبو سعيد بن أبي الخير
- ٢٧٤ ... .. ٥٥ - فتح بن شغرف الكسي
- ٢٧٦ ... .. ٥٦ - فتح بن سعيد الموصلي
- ٢٨٠ ... .. القاسم بن عثمان الجعفي ( أنظر ٢١/١٠٦ )

\* \* \*

- ٢٨٥ ... .. ٥٧ - معروف الكرخي
- ٢٨٥ ... .. ١٧/٥٧ - يحيى الجلاء ( أنظر ١٩/١٠ )

سنة

- ٥٨ - منصور بن عمار ... .. ٢٨٦  
٥٩ - ممشاذ الدينوري ... .. ٢٨٨  
٦٠ - محمد بن خفيف ، أبو عبد الله الشيرازي ... .. ٢٩٠  
٦١ - محمد بن علي بن الحسين ، أبو الحسين اللؤلؤي ... .. ٢٩٥  
٦٢ - محمد بن عبد الخالق ، أبو عبد الله الدينوري ... .. ٢٩٦  
٦٣ - محمد بن عبد الوهاب ، أبو علي النعني ... .. ٢٩٨  
٦٤ - محمد بن الفضل ، أبو عبد الله الباهلي ... .. ٣٠٠  
٦٥ - محمد بن إسماعيل ، أبو بكر الفرغاني ... .. ٣٠٢  
٦٦ - محمد بن داود ، أبو بكر الدقي ... .. ٣٠٦  
٦٧ - محمد بن عبد الله ، أبو بكر الزقاق الصغير ... .. ٣١١  
٦٨ - محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي ... .. ٣١٣  
٦٩ - محمد بن طاهر بن محمد بن علي ، أبو الفضل بن القيسراني المقدسي ... .. ٣١٦  
٧٠ - محمد بن عيسى ، أبو القاسم القباري ... .. ٣١٩  
\* \* \*
- ٧١ - يحيى بن معاذ ، أبو زكريا الرازي الواعظ ... .. ٣٢١  
\* \* \*

ذبول طبقات الأولياء للمؤلف :

- ٧٢ - ثقف بن عبد الله ، أبو الخير الحبشي ... .. ٣٣٠  
٧٣ - جعفر الحذاء ، أبو محمد الفارسي ... .. ٣٣١  
٧٤ - جعفر بن أحمد بن محمد ، أبو القاسم المقرئ الديسابوري ... .. ٣٣٢

- ٢٣٣ ... .. ٧٥ - الحسن بن علي ، أبو علي الجوزجاني
- ٢٣٤ ... .. ٧٦ - الحسين بن عبد الله بن بكر ، أبو علي الصبيحي
- ٢٣٥ ... .. ٧٧ - الحسين بن علي ، أبو بكر بن يزيدنيار
- ٢٣٦ ... .. ٧٨ - خاقان ، أبو عهد الله البغدادي
- ٢٣٧ ... .. ٧٩ - زيد بن بندار ، أبو جعفر النجار الأصبهاني
- ٢٣٧ ... .. ٨٠ - ظالم بن محمد السائح
- ٢٣٨ ... .. ٨١ - عبد الله بن خبيق ، أبو محمد الأنطاكي
- ٢٤٠ ... .. ٨٢ - علي بن الموفق ، أبو الحسن الصوفي
- ٢٤١ ... .. ٨٣ - عمرو بن عثمان ، أبو عبد الله المسكي
- ٢٤٥ ... .. ٨٤ - عبد الله بن محمد بن منازل ، أبو محمد النيسابوري
- ٢٤٧ ... .. ٨٥ - عبد السلام بن محمد ، أبو القاسم الخرمي
- ٢٤٨ ... .. ٨٦ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد الخراز
- ٢٤٩ ... .. ٨٧ - علي بن محمد بن سهل ، أبو الحسن بن الصائغ الدينوري
- ٢٥٠ ... .. ٨٨ - غنيمه بن الفضل ، أبو القاسم البغدادي
- ٢٥٠ ... .. ٨٩ - غيلان السمرقندي

فصل : من اشتهر بكنيته ، من غير ترتيب :

- ٢٥٣ ... .. أبو بكر الشبل ( أنظر ٤٠ )
- ٢٥٣ ... .. ٩٠ - أبو بكر الطمستاني
- ٢٥٥ ... .. ٩١ - أبو تراب النخشي ، عسكر بن حصين
- ٢٥٩ ... .. ١١/٩١ - حمدون بن أحمد النصار ، أبو صالح الديسابوري

- ٣٦٠ ... ١٢/٩١ - شاه بن شجاع ، أبو الفوادس الكرمانى
- ٣٦٢ ١٣/٩١ محمد بن على بن الحسن ، أبو عبد الله الحكيم الترمذى
- ٣٦٢ ... ١٤/٩١ - محمد بن حسان ، أبو عبيد البسرى
- ٣٦٦ ... ٩٢ - أبو العباس السيارى ، القائم بن القائم
- ٣٦٨ ... ٩٣ - أبو تمام التسكرى ، كامل بن سالم
- ٣٦٨ ... ٩٤ - أبو على الرومى ، ليلى بن عبد الله العابد
- ٣٧٠ ... ٩٥ - محفوظ بن محمود النيسابورى
- ٣٧١ ... ٩٦ - مظفر القرميسينى
- ٣٧٢ ... ٩٧ - محمد وأحمد ابنا أبي الورد
- ٣٧٣ ... ٩٨ - محمد بن عليان النسوى
- ٣٧٤ ... ٩٩ - أبو بكر الوراق ، محمد بن عمر
- ٣٧٦ ... ١٠٠ - أبو المظفر الميمنى ، ناصر بن فضل الله بن أحمد
- ٣٧٦ ... ١٠١ - نصر بن الحامى
- ٣٧٧ ... ١٠٢ - هشام بن مطيع الدمشقى
- ٣٧٨ ... ١٠٣ - أبو طاهر الخباز الصوفى
- ٣٧٩ ... ١٠٤ - يوسف بن الحسين ، أبو يعقوب الرازى
- ٣٨٤ ... ( أنظر ١١/١٠ ) أبو الحسين بن بنان
- ٣٨٥ ... ١٠٥ - أبو الحسين الوراق ، محمد بن سعد
- ٣٨٦ ... ١٠٦ - أبو سليمان الدارانى ، عبد الرحمن بن أحمد بن عطية
- ٣٩٢ ... ١٩/١٠٦ - سليمان بن عبد الرحمن الدارانى



| صفحة |   |
|------|---|
| ٣٩٣  | ... .. داود بن أحمد بن عطية الداراني ...              |
| ٣٩٢  | ... .. القاسم بن عثمان ، أبو عبد الملك الجوهرى الصغير |
| ٣٩٦  | ... .. القاسم الجوهرى الكبير                          |
| ٣٩٧  | ... .. أبو عثمان المغربى ، سعيد بن سلام ( أنظر ٣٤ )   |
| ٣٩٨  | ... .. أبو يزيد البسطامى ، طيفور بن عيسى              |
| ٤٠٢  | ... .. أبو عبد الله المغربى ، محمد بن إسماعيل         |
| ٤٠٤  | ... .. أبو عبد الله البناء ، محمد بن يوسف             |
| ٤٠٦  | ... .. أبو السمود بن أبي المشار                       |
| ٤٠٧  | ... .. السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد                  |
| ٤٠٨  | ... .. رابعة المدوية                                  |

• • \*

### ذيل آخر الطبقات الأولياء :

|     |  |
|-----|--|
| ٤١١ | ... .. فاتحة الأكمال                           |
| ٤١٢ | ... .. إبراهيم بن معضاد الجعبرى                |
| ٤١٣ | ... .. محمد بن إبراهيم بن معضاد                |
| ٤١٤ | ... .. عمر بن محمد بن إبراهيم بن معضاد         |
| ٤١٤ | ... .. إبراهيم بن حسن الفاوى                   |
| ٤١٦ | ... .. إبراهيم بن على الأندلسى                 |
| ٤١٧ | ... .. أحمد بن سليمان البطائنى                 |
| ٤١٨ | ... .. أحمد بن عمر بن محمد ، أبو العباس المرسى |

- ٤٢٠ ... .. ١١٨ - أحمد بن محمد ، أبو العباس الملقب ... ..
- ١١٩ - أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، تاج الدين أبو الفضل
- ٤٢١ ... .. السكندري ، ابن عطاء الله
- ١٢٠ - أحمد بن علي بن إبراهيم ، شهاب الدين أبو العباس =
- ٤٢٢ ... .. السيد البدوي
- ٤٢٣ ... .. ١٢١ - إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر المنفلوطي
- ٤٢٤ ... .. ١٢٢ - إسماعيل بن محمد بن عبد الحسن ، أبو الطاهر المرغني
- ٤٢٥ ... .. ١٢٣ - جاكه السكردى الزاهد ، محمد بن دسم
- ٤٢٧ ... .. ٩/١٢٣ - أحمد بن دسم السكردى
- ٤٢٨ ... .. ١٢٤ - الجنيد بن مقلد السمهودي
- ٤٢٨ ... .. ١٢٥ - الحسين بن علي بن هود
- ٤٣٠ ... .. ١٢٦ - حياة بن قيس الحراني
- ٤٣١ ... .. ١٢٧ - خضر بن أبي بكر المهراني
- ٤٣٢ ... .. ١٢٨ - رفاعة بن أحمد بن رفاعة الجذامي
- ٤٣٤ ... .. ١٢٩ - زهير بن هرماس الأدفوي
- ٤٣٥ ... .. ١٣٠ - سالم الفوي ، أبو النجا المغربي
- ٤٣٧ ... .. ١٣١ - شعيب بن حسين ، أبو مدين التللساني
- ٤٣٨ ... .. ١٣٢ - ضو الزرنيخي
- ٤٣٩ ... .. ١٣٣ - عبد الله بن أبي جرة الأندلسي
- ٤٤٠ ... .. ١/١٣٣ - محمد بن أحمد بن عبد الملك ، المشهور بابن أبي جرة

- ٤٤١ ... .. ١٣٤ - عبد الله بن محمد ، أبو محمد التونسي
- ٤٤٢ ... .. ١٣٥ - عبد الحق بن سبعين
- ٤٤٣ ... .. ١٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن حجون ، أبو محمد القناوى
- ٤٤٥ ... .. ٧/١٣٦ - الحسن بن عبد الرحيم بن أحمد القناوى
- ٤٤٦ ... .. ٨/١٣٦ - محمد بن الحسن بن عبد الرحيم القناوى
- ٤٤٧ ... .. ١٣٧ - عبد العزيز بن أحمد بن سعيد اللديرى
- ٤٤٨ ... .. ١٣٨ - عبد الغفور بن أحمد بن عبد المجيد ، الشيخ ابن نوح
- ٤٥٠ ... .. ( أنظر ١/١٣٠ ) الشيخ عتيق
- ٤٥٠ ... .. ١٣٩ - علي بن أبي الحسن بن منصور الحريرى
- ٤٥١ ... .. ٢/١٣٩ - محمد بن عيسى
- ٤٥١ ... .. ١٤٠ - علي بن أحمد بن يوسف ، أبو الحسن المكارى
- ٤٥٢ ... .. ١٤١ - علي بن حميد بن إسماعيل ، أبو الحسن بن الصباغ القوصى
- ٤٥٦ ... .. ١٤/١٤١ - أبو القاسم بن سليمان بن قاسم بن الصباغ الأذنى
- ٤٥٨ ... .. ١٤٢ - علي بن عبد الله بن عبد الجبار ، أبو الحسن الشاذلى
- ٤٥٩ ... .. ١٤٣ - علي بن أبي القاسم بن غزى ، أبو الحسن الدمياطى
- ٤٦٠ ... .. ١٤٤ - علي بن محمد بن جعفر ، كمال الدين بن عبد الظاهر
- ٤٦١ ... .. ١٤٥ - علي الزاهد ، أبو الحسن الهكاه
- ٤٦٣ ... .. ١٤٦ - عمر بن أحمد الخطاب القناوى
- ٤٦٣ ... .. ١٤٧ - عمر بن أبي الفتوح الدمامينى
- ٤٦٤ ... .. ١٤٨ - عمر بن الفارض

- ١٤٩ - مجلى بن خليفة الأمانى ... .. ٤٦٥
- ١٥٠ - محمد بن إبراهيم بن أحمد ، فخر الدين الفارسي ... .. ٤٦٦
- ١٥١ - محمد بن إسحاق بن محمد ، صدر الدين القنوى ... .. ٤٦٧
- ١٥٢ - محمد بن على بن أحمد ، محى الدين بن عربى ... .. ٤٦٩
- ١٥٣ - محمد بن محمد بن محمد ، الشيخ ابن الحاج العبدري ... .. ٤٧٠
- ١٥٤ - محمد بن موفق بن سعيد ، نجم الدين الحبوشانى ... .. ٤٧١
- ١٥٥ - مفرج بن موفق بن عبد الله ، الدمامينى ... .. ٤٧٦
- ١٥٦ - موسى بن بهرام السهمودى ... .. ٤٧٦
- ١٥٧ - ناصر بن عرفات القومى ... .. ٤٧٦
- ١٥٨ - نصر بن سليمان بن عمر ، أبو الفتح المنبجى ... .. ٤٧٧
- ١٥٩ - بس بن عبد الله المضرى الحجام ... .. ٤٧٨
- ١٦٠ - ياقوت بن عبد الله الحبشى الشاذلى ... .. ٤٧٨
- بجى بن رزق الله الفاوى ( أنظر ١١٤ / ٢ ) ... .. ٤٧٩
- ١٦١ - بجى بن موسى بن على القناوى ... .. ٤٨٠
- ١٦٢ - يوسف بن عبد الرحيم بن غزى ، أبو الحجاج الأفسرى ... .. ٤٨٠
- ٦ / ١٦٢ - أحمد بن يوسف بن عبد الرحيم ، نجم الدين الأفسرى ... .. ٤٨٢
- ٧ / ١٦٢ - محمد بن أحمد بن يوسف ، جمال الدين الأفسرى ... .. ٤٨٢
- ١٦٣ - يوسف بن محمد بن على ، أبو الحجاج المغاوز ... .. ٤٨٢
- ١٦٤ - أبو بجى بن شافى القناوى ... .. ٤٨٣

سنة

- ٤٨٥ ... .. أبو بكر بن عرام الربيعي ١٦٥ -  
٤٨٦ ... .. أبو محمد البلتاجي ١٦٦ -  
٤٨٦ ... .. أبو بكر بن قوام الباسي ١٦٧ -  
٤٨٧ ... .. أبو العباس القسطلاني ، أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ١٦٨ -  
٤٨٨ ... .. أبو عبد الله بن النعمان ، شيخ النعمانية ١٦٩ -  
٤٨٩ ... .. أبو الفتح الواسطي ١٧٠ -  
٤٩٠ ... .. أبو العباس الشاطر ١٧١ -  
٤٩٠ ... .. يونس بن يوسف بن مساعد الشيباني ، شيخ اليونسية ١٧٢ -  
٤٩٢ ... .. يوسف بن عبد الله بن عمر المعجمي ١٧٣ -

\* \* \*

- ٤٩٤ ... .. سلاسل خرقة ابن الملقن ... ١٧٤ -

\* \* \*

فصل : في طبقة أخرى تلي هؤلاء ، ماتوا في القرن الثامن :

- ٥١٣ ... .. إبراهيم الرقي ١٧٤ -  
٥١٣ ... .. شرف الدين اليونيني ١٧٥ -  
٥١٤ ... .. بهاء الدين بن عرام ، أحمد بن أبي بكر ١٧٦ -  
٥١٤ ... .. تقي الدين ، عبد الله بن أحمد بن تمام بن حسان ١٧٧ -  
٥١٥ ... .. أبو محمد عبد الله الكتاني الضرير ١٧٨ -  
٥١٦ ... .. برهان الدين الأعرج الشاذلي ١٧٩ -  
٥١٧ ... .. أبو عبد الله محمد القاسمي ١٨٠ -

|     |     |     |     |                                     |
|-----|-----|-----|-----|-------------------------------------|
| ٥١٧ | ... | ... | ... | ١٨١ - داود بن عمر بن ماخلا السكهارى |
| ٥١٨ | ... | ... | ... | ١٨٢ - محمد بن زبهان الحلبي          |
| ٥١٨ | ... | ... | ... | ١٨٣ - عمر الزاهد                    |

\* \* \*

فصل : فى القصيدة اللامية ، وقصيدة أخرى للديرينى :

|     |     |     |     |     |                     |
|-----|-----|-----|-----|-----|---------------------|
| ٥٢١ | ... | ... | ... | ... | القصيدة اللامية ... |
| ٥٢٤ | ... | ... | ... | ... | الأرجوزة الوجيزة    |

\* \* \*

فصل آخر فى السكنى :

|     |     |     |     |  |
|-----|-----|-----|-----|--|
| ٥٣٦ | ... | ... | ... | ١٨٤ - أبو جعفر بن الطباع                 |
| ٥٣٦ | ... | ... | ... | ١٨٥ - عيد الحق القجاطى                   |
| ٥٢٧ | ... | ... | ... | ١٨٦ - أبو عمران ، موسى الغرناطى          |
| ٥٣٧ | ... | ... | ... | ١٨٧ - أبو عبد الله محمد بن فضيل الغرناطى |
| ٥٣٨ | ... | ... | ... | ١٨٨ - أبو على المرید المسائق             |
| ٥٣٨ | ... | ... | ... | ١٨٩ - أبو الحسن الرندى                   |
| ٥٣٩ | ... | ... | ... | ١٩٠ - أبو يعقوب على بن عقاب الشاطبى      |
| ٥٣٩ | ... | ... | ... | ١٩١ - أبو التقي صالح بن سوش              |
| ٥٤٠ | ... | ... | ... | ١٩٢ - صفى الدين بن أبى المنصور           |

\* \* \*

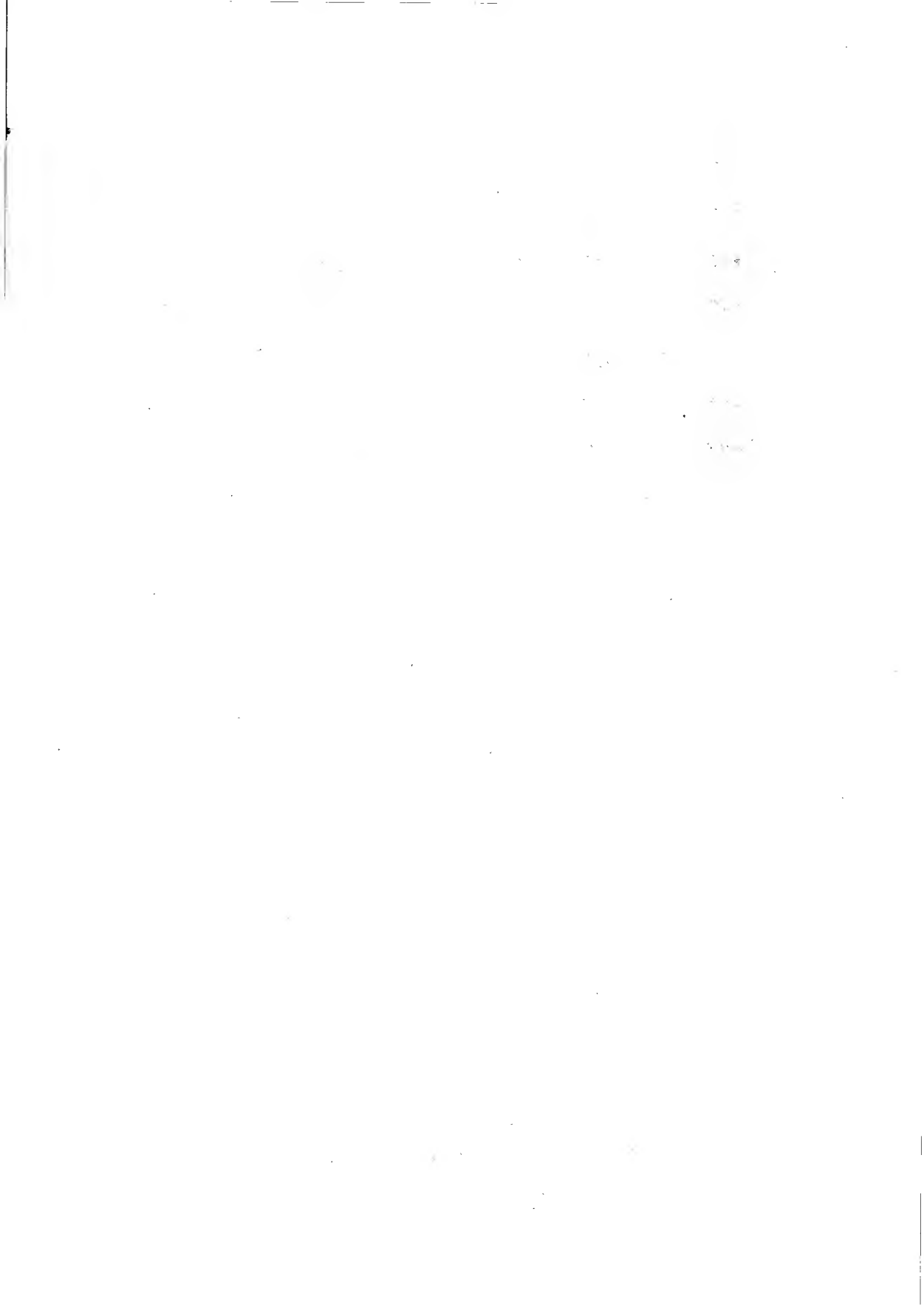
ذيل آخر منه يتلوه :

- ٥٤٣ ... .. فائمة
- ٥٤٤ ... .. ١٩٣ - إبراهيم البراسي ، برهان الدين أبو إسحاق
- ٥٤٦ ... .. ١٩٤ - إبراهيم الطراوي
- ٥٤٧ ... .. ١٩٥ - إبراهيم بن عبد الله بن أحمد ، محي الدين الرطاعي
- ٥٤٧ ... .. ١٩٦ - إبراهيم الصقيلي ، أبو العباس الشافعي
- ٥٤٩ ... .. ١٩٧ - أيوب السعودى الكناس
- ٥٥٠ ... .. ١٩٨ - حسن بن مسلم ، شيخ المسلمية
- ٥٥١ ... .. ١٩٩ - حسن الصبان المغربي
- ٥٥١ ... .. ٢٠٠ - حسين بن إبراهيم بن حسين الجاكي
- ٥٥٢ ... .. ٢٠١ - خليفة بن عطية بن خليفة المالكي الإسكندري
- ٢٥٣ ... .. ٢٠٢ - صالح بن نجم بن صالح القليوبي
- ٣٥٥ ... .. ٢٠٣ - صالح الجزيري
- ٥٥٤ ... .. ٢٠٤ - عبد الله بن محمد بن سليمان المغربي = المنوفي
- ٢٥٥ ... .. ٢٠٥ - عبد الله بن أسعد بن علي ، عفيف الدين أبو محمد اليافي
- ٥٥٧ ... .. ٢٠٦ - عبد الله بن محمد بن أبي بكر العثماني الشافعي
- ٥٥٨ ... .. ٢٠٧ - عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ، أبو الخميس البطائحي
- ٥٥٨ ... .. ٢٠٨ - عبد الله درويش
- ٥٦٠ ... .. ٢٠٩ - عبد الله بن مؤمن بن علي ، أبو محمد الجبرتي

- ٢١٠ - عبد الرحمن بن موسى بن خلف الجذامي الروضى ... ٥٦١
- ٢١١ - عثمان الصياد الدمياطي ... ٥٦٢
- ٢١٢ - علي الدميري ... ٥٦٦
- ٢١٣ - علي التكريوري ... ٥٦٣
- ٢١٤ - علي بن حسن الحواري ... ٥٦٣
- ٢١٥ - علي السدار البطائحي ... ٥٦٤
- ٢١٦ - علي المكشوف الحفي ... ٥٦٥
- ٥٦٥ ... محمد بن محمد بن إبراهيم الجعبري ( أنظر ١١٣/٦ )
- ٢١٧ - عمر بن علي بن سالم ، أبو حفص تاج الدين الإسكندراني  
= ابن الفاكهاني ، أو : ابن الفاكهي ... ٥٦٦
- ٥٦٧ ... محمد بن إبراهيم بن معضاد الجعبري ( أنظر ١١٣/٥ )
- ٢١٨ - محمد بن جعفر بن محمد ، شريف الدين المهراني ... ٥٦٧
- ٢١٩ - محمد بن أحمد بن عثمان ، ولي الدين العماني ... ٥٦٧
- ٢٢٠ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم المرشدي ... ٥٦٨
- ٢٢١ - محمد بن أحمد بن عبد المؤمن الأسعدي = ابن اللبان ... ٥٦٩
- ٥٧٠ ... محمد بن محمد بن محمد العبدي = ابن الحاج ( أنظر ١٥٤ )
- ٢٢٢ - مسعود الصريبر ... ٥٧٠
- ٢٢٣ - مسعود النوني ... ٥٧١
- ٢٢٤ - نهار المغربي = عبد الله بن محمد بن سهل المرسي ... ٥٧١



- ٢٢٥ - يحيى الصنافيري ... .. ٥٧٢
- ٥٧٣ ... يوسف بن عبد الله بن عمر العجمي ( أنظر ١٧٣ ) ...
- ٢٢٦ - أبو بكر الدهروطي ... .. ٥٧٣
- ٢٢٧ - محمد بن كريم الأميري ... .. ٥٧٦
- ٢٢٨ - شمس الدين أبو عبد الله التبريزي ، محمد بن صديق بن محمد
- ٥٧٧ ... .. = صائم الدهر
- ٢٢٩ - شهاب الدين القونوي ... .. ٥٧٧



## مقدمة

شهدت مملكة الإسلام ، في القرن السابع الهجري ، حدثين من أخطر الأحداث في تاريخها . أما أولهما فيتمثل في سقوط بغداد - منتصف القرن السابع - في يد جموع التتار ، الذين جمات وجأتهم المتلاحقة من أواسط آسية ، شرق العالم الإسلامي خراباً . وكان القضاء على الحضارة الإسلامية في الشرق إيذاناً بغروب شمس الحضارة الإنسانية في هذه البقعة من العالم ، واستمرارها في ظلام طويل ؛ اللهم إلا ومضات لا تنفي شيئاً ذابال في حياة الحضارات ، انبثت بين الحين والآخر من مصر .

وأما الحدث الثاني فقد وقع في غرب مملكة الإسلام ، وأعنى به سقوط الأندلس ، وغروب الإسلام عنها . وإذا كان المؤرخون للإسلام في شبه جزيرة «أيبيريا» - الأندلس - يرجعون التفكك والانهلال إلى زمن أقدم من ذلك ، إلى قريب من أيام المنصور بن أبي عامر ، وإذا كان تسليم «غرناطة» - آخر معقل للإسلام في الأندلس - قد تم أواخر القرن التاسع الهجري ، فإن القرن السابع قد شهد سقوط أجزاء كثيرة في أيدي الأسيان ، حتى أيقن كنه من مفكرى الإسلام أنه لا أمل في استرداد ما سقط في يد العدو ، أو استعادة ما فقدوه .



وكانت الهجرة بين المدوتين - عدوة إفريقية وعدوة الأندلس - أمراً طبيعياً منذ فتح الله على المسلمين هذه البلاد . ولكما كانت في أول أمرها هجرة فردية ، مبعثها طلب الرزق أو طلب الحرية . واسكن هذه الهجرة - منذ القرن

السابع - اتخذت الصورة الجماعية ، شمل مداها بلاد الساحل الأفريقي ، حتى وصلت إلى مصر .

والمؤرخون لثقافة الإسلامية لا بد لهم - في الحديث عن هجرة الأفسكار - من دراسة هذه الظاهرة دراسة عميقة تكشف عن التنازع الفكري بين شرق العالم الإسلامي وغربه ، في قلب ذلك العالم ، في مصر .

كان من ناقلة الأندلس إلى المدرسة الإفريقية على بن أحمد بن محمد بن عبد الله نور الدين أبو الحسن الأنصاري الوادياشي (١) الأندلسي ، والده سراج الدين أبي حفص عمر المصري . وكان ذلك في القرن السابع الهجري .

\* \* \*

#### الوالد :

كان الوالد من أهل « وادي آش » مدينة بالأندلس من كورة « ألبيرة » (٢) بينها وبين غرناطة أربعين ميلا . وغرناطة آخر ممالك الإسلام سقوطا في يد الأسيان . وليس لدينا ما يبين سبب هجرته ، ولكن أغاب للظن أنه هاجر - مع الذين خرجوا - طلبا للأمن والرزق .

وكانت ثقافة الوالد هي الثقافة الغالبة على أهل الأندلس : علوم القرآن ، والقراءات منها بخاصة ، وعلوم اللغة ، والنحو منها بخاصة (٣) . فأنجبه الرجل في رحلته إلى غرب إفريقية ، إلى بلاد التسكرور (٤) ، حيث نزل بينهم ، يقرئهم

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) معجم البلدان : ٢٧٩/١ .

(٣) كان ابنه يحب أن يلقب بابن النحوى ، وبها اشتهر في بلاد اليمن ، وقد كتب أحد المعاصرين لابن علي كتاب لابن المقن شرحا نعته فيه بابن النحوى .

(٤) التسكرور - وهكذا يسميهم الجغرافيون العرب - قبيل من السودان ، تنسب إليهم بلاد =

القرآن ، ويعلمهم النحو ، وحصل من ذلك مالا وافراً (١) ثم رحل عن بلاد  
التكرور إلى مصر .

ولا ندري على التحديد سنة رحلته إلى التكرور من الأندلس ، ولا سنة  
رحلته عنها إلى مصر . لكن يمكن أن يقال - على وجه التقريب - إنه رحل  
أواخر القرن السابع عن الأندلس ، ورحل إلى مصر أوائل القرن الثامن ، حيث  
أخذ عنه الأسنوي (٢) وغيره ، واتخذ أصحابه من عيون العلماء في عصره ،  
ومنهم ابن جماعة (٣) .

جاء الوالد إلى مصر ، واستقر بها ، وتزوج أم هر . واسكن الموت لم يممه  
طويلاً ، فمات سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ولم يزد عمر والده من هذا الزواج  
عن عام واحد .

لم يفرد مؤرخ القرن الثامن - ابن حجر العسقلاني - لافي « الدرر  
الكامنة » ولا في « إنباء القمر » - ترجمة لأبي الحسن علي بن أحمد

---

== في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنج ويطلق الغرييون اليوم هذه  
التسمية - ويمجفونها إلى توكولور Tukulur - على جبل من الناس ، يسكن غرب  
أفريقية ، يضم السرر ، والولوف ، والمساندنها ، والسوتسكا ، والفلافي في السنغال ،  
وما كان يعرف من قبل بالسودان الفرنسي ، وهم إيسون أنفسهم : فوتسكا ، أو  
فوتسكوبا ، أما الولوف فيسمونهم « التكرور » . وهم مسلمون يشتغلون بالزراعة .  
وكانوا يولون عليهم رئيساً يسمونه « الساي » تحريفاً من « الإمام » .  
معجم البلدان : ٨٦١/١ : Encyclopedla Brittanica

- (١) إنباء القمر : وفيات - سنة ٨٠٤ هـ - الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .  
(٢) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ . والأسنوي - أو الأسناني - الذي أخذ عن أبي الحسن علي  
ابن أحمد الوادياتي - هو عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن إبراهيم ، جمال الدين أبو محمد ،  
صاحب طبقات الشافعية . (٧٠٤ - ٧٧٢ هـ) وارجع في ترجمته إلى : الدرر الكامنة :  
٤٦٧/٢ ، رقم ٢٣٨٦ .  
(٣) أنظر ترجمته فيما يأتي .

ابن عبد الله الوادياني ، وكذلك لم يفعل تلميذه السخاوي ، وإن كانت هناك  
وهناك اشارات في كتبهما .

فهما ينسبان الوالد إلى « الأنصار » ومعنى ذلك أنه عربي تنحدر أصوله  
من اليمنية ، لأن أنصار المدينة يمنيون في أصولهم .

وهما لا يحدداننا بشيء عن حياته في بلاد التسكرور ، اللهم إلا أنه كان محبياً  
مندم ، وأن عيشه كان رغيداً بينهم ، وقد أهدوا إليه مالا جزيلاً .

وهذه السيدة التي تزوجها (١) حين قدم إلى مصر ، هل كانت أولى زوجاته ؟  
أم كانت له زوجة قبلها في الأندلس ، أو في بلاد التسكرور ؟ لا شيء بين  
أيدينا ، وكل ما نستطيعه هو التخمين .

\* \* \*

### الولد :

عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، سراج الدين (٢) أبو حفص  
الأندلسي ثم المصري (٣) ولد بالقاهرة ، يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر  
ربيع الأول ، سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، كما يروى للسخاوي « أنه رأى

(١) ابن فهد : لفظ الألفاظ في ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ . وهي على ما يبدو من بيوتات  
العلم ، فهي أخت محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم ، فتج الدين الزواوي — وهذه  
النسبة تعني أنها من أصول مغربية بربرية تزححت إلى القاهرة  
الضوء اللامع ٨/ ٨٦ .

(٢) في نهاية مخطوطة كتابه « حدائق الحقائق » ويسمى في العنوان « حدائق الأولياء » ،  
المصورة في دار الكتب المصرية ، تحت رقم ٢٨ ، عن الأصل المحفوظ بالمشيخة  
التوكلية اليمنية بالحمام الكبير صنعاء ، تحت رقم ٩٠ — علم الباطن ، ما يأتي :  
« حدائق الحقائق » في الحديث لبرهان الدين عمر بن علي بن الملقن . الخ .

(٣) إنباء القمر : ٣/ ١٣٥ . ط

ذلك بخطه (١) . ويرجح ذلك على القول بأنه ولد في يوم السبت الرابع والعشرين ، من ذات الشهر ، ونفس العام ، كما يروى شيخه ابن حجر (٢) .

وقد مات والده وسنه عام واحد ، فتركه في كفالة أحد أصدقائه — عيسى المغربي — وكان رجلاً صالحاً من أصل مغربي ، يلحق القرآن ، بمجامع ابن طولون — يعني يقرئه للناس ، ويحفظهم إياه — ومن هنا كان لقبه الملقن ، بصيغة اسم الفاعل .

تزوج الوصي الأم ، وعاش ابنها في رعايته ، فأحسن تعليمه واستثمار ماله . فقد حفظ القرآن أولاً كأبناء جيله ، وامله أن يكون قد حفظه على يد زوج أمه ، ثم حفظ « عمدة الأحكام » (٣) .

وانجبه به زوج أمه إلى أن يكون مالكي المذهب ، « فشغله مالكيًا » (٤) أول الأمر . وامل ذلك موافقة منه لمذهب والده ، وهو المذهب السائد في غرب العالم الإسلامي . ومهما كان الدافع على اختيار المذهب المالكي ، فقد عدل عنه زوج أمه ، ووجهه — في الفروع — إلى مذهب الشافعي ، أخذاً بنصيحة صديق والده ، ابن جماعة ، فدرس كتاب المنهاج (٥) وحفظه .

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) لإبواب التمر : ٢٣٥/٢ — ظ .

(٣) « عمدة الأحكام عن سيد الأنام » لفق الدين أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد بن علي ابن سرور الجاهلي المقدسي الحنلي ، المتوفى سنة ست مائة . يقع في ثلاثة مجلدات . يقول عنه حاجي خليفة : « عز نظيرها » . أوله : الحمد لله أم الحمد وأكمله ٠٠ وهو في الحديث ورجاله . وقد اعتمى به العلماء اختصاراً وشرحاً .

كشف الظنون ١١٦٤ ، ١١٦٥ .

(٤) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٥) هو « منهاج الطالبين » للإمام محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) . وهو كتاب مشهور في فقه الشافعية ، اختصره من كتاب « المحرر » وفروع الشافعية =

وأحسن زوج أمه استقمار ماله ، الذي خلفه له والده ، فأنشأ له ربما أنفق على عمارته ستين ألف درهم ، بقل عليه كل يوم مثقال ذهب ، فكان يكتب بأجرته ، وتوفر له بقية ماله (١) .

وقد اشهر سراج الدين أبو حفص عمر بنسبته إلى زوج أمه ، فدعى « ابن الملقن » وذلك لأنه صحبه طفلا وصبيًا ، وغدا معه يقرئه القرآن ، ويشمر له ماله . ثم إن والده توفي وهو لا يزال في مهده . ولكنه كان يؤثر أن يدعى « ابن النحوى » ، وبها كان يعرف في اليمن ، بل إنه لم يؤثر عنه أنه كتب شهرته « ابن الملقن » وكان يكره ذلك (٢) .

• • •

### شيوخه :

أخذ الفقه عن أعلام عصره من الشافعية ، ففقه على تقي الدين السبكي (٣) .  
وكمال الدين النشائي (٤) ، وعز الدين بن جماعة (٥) .

== للامام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد الراقصي القزويني (ت ٦٢٣ هـ) .  
كشف الظنون : ١٦١٢ ، ١٨٢٣ .

(١) إنباء القمر : ٢٣٥/٣ - ط .  
(٢) الضوء اللامع . ١٠٠ / ٦ ، وأشبهه تلك الحالة ما حدث مع أبي عبد الرحمن السلمي ، فقد اشتهر بنسبته إلى « بنى سليم » أهل الدقة ، لا إلى « الأزدي » قبيلة أبيه . وذلك لموت والد أبي عبد الرحمن وهو صغير ، وارتباطه بمجده لأمه ، أبي عمرو وإسماعيل بن نجيد السلمي ، وغدوه ورواحه معه .

(٣) تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي الأنصاري الشافعي (٦٧٣ - ٧٥٦ هـ) وأرجع إلى ترجمته في طبقات الشافعية (١٤٦/٦ - ٢٢٧) ، الدرر الكامنة (٦٣/٣ - ٧١) ، معجم المؤلفين (١٢٧/٧) .

(٤) أحمد بن عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي ، كمال الدين أبو العباس النشائي - نسبة إلى « نشا » بلد في الغربية بمصر - المدبلي المصري الهافسي (٦٩١ - ٧٥٧ هـ) . أنظر ترجمته في الدرر الكامنة : ٢٢٨/١ ، رقم ٥٧٧ ؛ معجم المؤلفين : ٢٧/٢ .

(٥) عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن محمد بن إبراهيم ، عز الدين أبو عمر ==



وأخذ العربية عن أبي حيان النرناطى (١) ، وجمال الدين بن هشام (٢) ،  
 وشمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، المعروف بابن الصانغ (٣) .  
 وأخذ القراءات عن برهان الدين الرشيدى ، وكتب الخط المنسوب على  
 سراج الدين محمد بن محمد بن عمير الكاتب .

وأما الحديث فقد سمع من أبي الفتح بن سيد الناس (٤) ؛ وقطب الدين  
 الحلبي (٥) ؛ وعمصر من جماعة من أصحاب ابن عبد الدائم (٦) ، وأبي عبد الله  
 السراج الكاتب السابق ؛ ومحمد بن غالى (٧) ، وزين الدين عبد الرحمن

== السكتانى المصرى ، المعروف بابن جماعة (٦٩٤ - ١٦٧ هـ) . أظنر فى ترجمته الدرر  
 السكامة : ٤٨٩/١ - ٤٩١ ، رقم ٢٤٤٣ ؛ معجم المؤلفين ٢٥٧/٥ .

(١) محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان ، أمير الدين أبو حيان النرناطى (٦٥٤ -  
 ٧٤٥ هـ) . أظنر فى ترجمته الدرر السكامة : ٧٠ - ٧٥ ، رقم ٤٦٩٣ ؛  
 معجم المؤلفين : ١٣٠/١٢ .

(٢) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ، جمال الدين أبو محمد الأنصارى ، المعروف  
 بابن هشام (٧٠٨ - ٧٦١ هـ) أرجم فى ترجمته : لى الدرر السكامة : ٤١٥ - ٤١٨ ،  
 رقم ٢٢٤٨ ؛ معجم المؤلفين ١٦٣/٦ .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن على بن أبى الحسن ، شمس الدين أبو عبد الله الزمردى ، المعروف  
 بابن الصانغ (٧٨ - ٧٧٦ هـ) أرجم لى ترجمته فى : الدرر السكامة : ١١٩/٤ ، رقم  
 ٣٨٦٦ ، معجم المؤلفين : ١٤٤/١٠ .

(٤) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ، العمري الأندلسى المصرى  
 الشافعى ، فتح الدين أبو الفتح ، المعروف بابن سيد الناس (٦٧١ - ٧٢٤ هـ) . محدث  
 حافظ مؤرخ . أرجم فى ترجمته لى : ذيل تذكرة الحفاظ لأبى المحاسن الدمشقى : ١٧ ،  
 ١٨ ، معجم المؤلفين : ٢٦٩/١١ .

(٥) عبد الكريم بن عبد النور بن منير ، قطب الدين الحلبي الخنقى (٦٦٤ - ٧٣٥ هـ) . أرجم  
 لى ترجمته فى : أبى المحاسن الدمشقى : ذيل تذكرة الحفاظ : ١٣ - ١٦ ؛ معجم المؤلفين :  
 ٣٩٩/١٣ ، ٤١٨/٥ .

(٦) أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ، زين الدين أبو العباس  
 المقدسى ، المعروف بابن عبد الدائم (٥٧٥ - ٦٦٨ هـ) . أظنر فى ترجمته : النجوم  
 الزاهرة : ٢٣٠/٧ ؛ المر : ٢٨٨/٥ .

(٧) محمد بن غالى بن نجم بن عبد العزيز ، شمس الدين أبو عبد الله الديياطى ، المعروف ==

ابن عبد الهادي (١) ، فقد سم عليه « صحيح مسلم » وغيره ؛ وأحد  
 ابن كُثَيْمِ بْنِ (٢) ، والحسن بن سعيد الدين ، وأحمد بن علي بن عمر الحلبي (٣) ؛  
 وأحمد بن علي المشتول (٤) ؛ ومحمد بن أحمد الفارقي (٥) ؛ وصدر الدين أبي القاسم  
 الميدومي (٦) ، وإبراهيم بن علي الزرزاري (٧) ، وزين الدين أبي بكر بن قاسم  
 الرعي (٨) ، ولازمه فقرأ عليه « صحيح البخاري » ونُجِرَ به ؛ وبالحافظ  
 علاء الدين مغلطاي (٩) .

= بابن السباع ( ٦٥٠ - ٧٤١ هـ ) وارجع لى ترجمته فى الدرر السكامة : ٢٥٠/٤ ،  
 رقم ٢٢١٥ .

- (١) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، زين الدين الصالحى  
 ( ت : ٧٧٩ هـ ) . ارجع لى ترجمته فى الدرر السكامة ٢ / ٤٣٠ ، رقم ٢٢٧٩ .
- (٢) أحمد بن كُثَيْمِ بْنِ - بضم الكاف والتاء ، وإسكان الشين بينهما ، وإسكان العين  
 المعجمة بعد التاء - ابن عبد الله المعزى الصيرفى المصرى ( ٦٦٣ - ٧٤٤ هـ ) . ارجع لى  
 ترجمته فى : الدرر السكامة : ٢٥٣/١ رقم ٦٠٨ .
- (٣) أحمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله ، شهاب الدين الحلبي الغبلى الحنفي ( ٧٠٠  
 - ٧٦٥ هـ ) . ارجع لى ترجمته فى : الدرر السكامة : ٣٠٨/١ ، رقم ٧٣٥ .
- (٤) أحمد بن علي بن أيوب بن علوى ، شهاب الدين العلامى المشتولى ( ٦٦٢ - ٧٤٤ هـ ) .  
 ارجع لى ترجمته فى الدرر السكامة : ٢١٩/١ ، رقم ٥٢١ .
- (٥) محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر ، بدر الدين الفارقي المصرى ( ٦٦٠ - ٧٤١ هـ ) .  
 له ترجمه فى الدرر السكامة : ٤٠٤/٣ ، رقم ٢٣٥ .
- (٦) محمد بن محمد بن إبراهيم ، صدر الدين أبو القاسم الميدومى ( ٦٦٤ - ٧٥٤ هـ ) . ارجع  
 فى ترجمته لى : النجوم الزاهرة : ٢٩١/١٠ .
- (٧) لإبراهيم بن علي بن يوسف بن سنان الزرزاري القطبي ( ٧٤١ - ٨٠٠ هـ ) . ارجع  
 فى ترجمته لى : الدرر السكامة : ٥٠/١ ، رقم ١٢٦ .
- (٨) أبو بكر بن أبي بكر بن قاسم بن أبي عبد الرحمن ، زين الدين السكتانى الرعي ( ٦٦٦  
 - ٧٤٩ هـ ) . ارجع فى ترجمته لى الدرر السكامة : ٤٨٦/١ ، رقم ١٢٢٠ .
- (٩) مغلطاي بن قليب بن عبد الله ، علاء الدين أبو عبد الله البسجورى الحنفي ( ٦٩٠  
 - ٧٢٢ هـ ) . ارجع لى ترجمته فى : ذيل طبقات الحفاظ لابن فهد : ١٣٣ - ١٤٢ ، الدرر  
 السكامة : ١٢٢/٥ ، رقم ٤٨٢٤ .

وارمحل سنة سبعين وسبعائة إلى دمشق ، فسمع من متأخري أصحاب  
فخر الدين بن البخارى (١) ، كابن أميلة (٢) وغيره .

وكانت عنده عوال كثيرة ، وذكر عنه أنه قال : « سمعت أبا  
جزء حديثه (٣) » .

ولو أننا ذهبنا نحصر من أخذ عنهم ابن الملقن ، سواء أ كان ذلك بالقبلى  
أم الرواية ، أم الإجازة ، أم غير ذلك ، فخرجت هذه المقدمة بما قصد منها ،  
ولصارت حملا على الكتاب .

\* \* \*

### خزانة كتبه :

أشأ ابن الملقن خزانة كتب ضخمة ، جمع فيها عيون الكتب التي كانت  
معروفة يومئذ . يقول السخاوى : « عنده من الكتب ما لا يدخل تحت  
حصر . منها ما هو ملكه ، ومنها ما هو من أوقاف المدارس ، سيما  
« الفاضلية (٤) » .

(١) فخر الدين على بن البخارى المقدسى ( ٥٩٥ - ٦٩٠ هـ ) . أنظر في ترجمته : النجوم الزاهرة

٣٢/٨ ؛ تاريخ الإسلام الذهبي ( خط ) : وفیات سنة ٦٩٠ هـ .

(٢) عمر بن حسن بن يزيد بن أميلة بن جمعة بن عيذاب ، أبو حفص المراكشى ثم الحلبي

ثم الدمشقي ثم المزى . المشهور بابن أميلة ( ٦٩٩ - ٧٧٨ هـ ) . وراجع في ترجمته :

لحظ الألفاظ : ١٧٣ . في تعليق للشبغ المرحوم محمد زاهد الكوثرى ، الدرر الكامنة :

٢٣٥/٣ برقم ٢٩٩٧ . ابن ماكولا : الأكلال ج١

(٣) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٨ .

(٤) هذه المدرسة ذكرها المقرئى في خطه ، فقال : إنها بدرب ملوخيسا من القاهرة .

بناها القاضى الفاضل عيد الرحيم بن على البيسانى بجوار داره سنة ثمانين وخمسمائة ،

ووقفها على طائفتى الفقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها قاعة للأقراء . ووقف

بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب ، يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهب كلها .

وقد أعانه على تكوين هذه الخزانة الضخمة « كثرة المال ، ورخاء الأسماع ، وقلة العيال » كما يقول المقرئزي (١) . ذلك أن زوج أمه « عيسى المغربي » قد أحسن استثمار ماله ، . . فأشأ رَبَّها ، تكاف ستين ألف درهم ، فكان يكتبني ابن الملقن بأجرته ، وتوفر له بقية ماله وغيرها بحيث قال شيخنا (٢) : إنه بلغه أنه حضر في الطاعون بيع كتب بعض المحدثين ، فكان الوصي لا يبيع إلا بالقد الحاضر . قال ابن الملقن : فتوجهت إلى منزلي ، فأخذت كيساً من الدراهم ، ودخلت الحلقة فصبيته ، فصرت لا أريد في كتاب شيئاً إلا قال : بيع له ، فكان فيما اشتريته مسند الإمام أحمد بثلاثين درهما . وقال المقرئزي : « إنه كان يتحصل له من ريع كل يوم متقال ذهب (٣) » :

ولكن هذه الخزانة قد أصيبت بحريق ، أنى على معظم ذخائرها ، فحزن ابن الملقن عليها أشد الحزن ، حتى كان يعزبه فيها أهله . يقول ابنه علي (٤) :

لا يَزُجِّجَنَّكَ يا سراج الدين أن . لعبتْ بِكُتُبِكَ السُّننِ النيرانِ  
فَلَهُ قد قربتها ، فتقُبِّلَتْ . والنارُ مسرعةٌ إلى القربانِ (٥)

== ولدى جانب المدرسة كتاب برسم الأيتام . وكانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة وأجائها ، وقد تلاشت لمراب ما حولها . ومما ذكر يعلم أن خراب هذه المدرسة وتلاشي مكتبتها كان في القرن السابق لهمد المقرئزي وبالأولى لهمد ابن الملقن ، وإذن فعمد ابن الملقن بتكوين خزانة كتبه من المكتبة الفاضلية لوجه له وقد تبين بالبحث أن مكانها في حارة قصر الشوك المتفرعة من شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة .

خطط المقرئزي : ٣٦٦/٢ . النجوم الزاهرة : ١١٤/١١

- (١) ينقل السخاوي — في الضوء اللامع : ١٠٠/٦ — ذلك من كتاب العقود للمقرئزي
- (٢) يعنى ابن حجر المسقلاني في كتابه : « إنباء الغر » — خط . وفيات سنة ٨٠٤ هـ
- (٣) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ . ابن فهد : لحظ الألفاظ : ١٩٨ .
- (٤) هو ابن المترجم ( ٧٧٨ — ٨٠٧ هـ ) . وانظر ترجمته في الضوء اللامع : ٢١٧/٥ .
- (٥) الضوء اللامع : ١٠٥/٦ .

كان ذلك في أواخر عمره - ربما كان في مطلع القرن التاسع -  
فأصيب بالذهول بعد احتراقها ، وتغير حاله ، فحجبه ابنه ولم يلبث إلا قليلا حتى  
مات ، وكان قبل احتراق كتبه صحيحاً سليم الإدراك (١) .

\* \* \*

مناصبه ومتابعيه :

لا نكاد نجد شيئاً ذا بال عن الأعمال التي رسمت له ، أو التي تطوع بها ،  
الاهم إلا أنه تصدى الأفتاء دهرأ ، وناب في القضاء عمراً ، وأنه « كان يلى  
قضاء الشرقية ، ثم تخلى عنه لولده علي ، وأنه قد ولى التدريس في المدرسة  
السابقة ، وتولى الميعاد بها من واقفها (٢) » .

وكذلك تولى الميعاد بمجامع الحاكم في سنة ثلاث وستين وسبعمائة . وبعد  
موت شهاب الدين أبى سعيد أحمد المكارى (٣) .

كما تولى أمر دار الحديث الكاملية (٤) ، وكان استقر فيها بعد سفر

(١) لحظ الأخطأ : ٢٠٢ .

الططاوى : التنبيه والإيقاظ : ٩٠ .

(٢) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

(٣) أحمد بن أحمد - وقيل : ابن محمد - بن أحمد بن الحسين بن موسى ، شهاب الدين  
أبو سعيد الكردي الأصل ، المكارى - (ت ٧٦٣ هـ) . ارجع إلى ترجمته في : الدرر  
الكامنة : ٩٨/١ ، معجم المؤلفين : ١٤٥/١ .

(٤) دار الحديث الكاملية - أو المدرسة الكاملية - قال المقرئ عنها : « إن هذه  
المدرسة بنحط بين القصرين من القاهرة . أسسها الملك الكامل محمد بن الملك العادل  
أبى بكر بن أبوب في سنة اثنتين وعشرين وستائة . وقال كذلك : إنما تانى دار  
عملت للحديث . فان أول من عمل داراً للحديث على وجه الأرض هو الملك العادل  
نور الدين محمود بن زنكى بدمشق . وبنى الكامل هذه الدار ، ووقفها على المشتملين  
بالحديث النبوى . ثم من بعدهم على الفقهاء الحافية . وقد جدد بعض هذه المدرسة الأمير  
حسن ككتخدا ، مستحفظان الشراوى في سنة ١١٦٦ هـ ، كما يؤخذ من الكتابة =

زين الدين العراقي (١) ، لقضاء المدينة النبوية مع كونه - زين الدين العراقي -  
 كان رغب عنه لولده ولي الدين (٢) ، فنازعه الولي ، وقال : « يخرج حديثاً  
 وأخرجه ، ليظهر المستحق منا » . فتوسل سراج الدين بن الملقن بالبلقيني (٣)  
 والأبناسي (٤) حتى كف ، مع كون ولي الدين من طلبته ؛ وندم الولي - بعد  
 دهر - على المنازعة (٥) .

وهذه المنازعة من ولي الدين لأستاذه ابن الملقن تبين أن طريق الأستاذ  
 لم تكن ميسرة له في كل حال حتى في آخر عمره ، وأن المنافسين له على المناصب  
 كانوا يكرهون أن يروه يتمتع بمجاه المسال وجاء المنصب .

== النقوشة على بابها . ولا تزال هذه المدرسة موجودة إلى اليوم بشارع بين القصرين ،  
 بجوار جامع السلطان برفوق من بحريه . وتعرف باسم جامع الكاملية ، أو :  
 جامع الكامل .

خطط القريني : ٢٧٥/٢ .

النجوم الزاهرة : ٢٢٩/٦ .

(١) زين الدين أبو الفضل ، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم ،  
 الكردي الرازناني الأصل ، المراتي ، المصري ، الشافعي المعروف بالعراقي (٧٢٥ -  
 ٨٨٦) وقد استقر ابن الملقن عوض الزين العراقي في تدريس الحديث بالكاملية ،  
 مع كونه كان قد استناب ولده ولي الدين أبو زرعة أحمد ولكن قدم المذكور  
 لشيخوخته . وكان ذلك سنة ثمان وسبعين وسبعمائة .  
 الضوء اللامع ١٧٤/٤ .

ارجع إلى ترجمة زين الدين العراقي في الضوء اللامع : ٤ / ١٧١ - ١٧٨ ، معجم  
 المؤلفين : ٢٠٤/٥ .

(٢) ولي الدين أبو زرعة أحمد بن زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم ، السابق ذكره  
 في التعليقة الماضية .

(٣) البلقيني - بضم الواحدة وسكون اللام وكسر القاف - عمر بن رسلان بن نصير بن صالح  
 بن أحمد بن أحمد بن محمد بن شهاب بن عبد الحق - أو عبد الخالق - بن محمد بن مسافر  
 الكنتاني المسقلاني الشافعي ، شيخ الإسلام (٧٢٤ - ٨٠٥) وارجع إلى ترجمته في لحظ  
 الأملحظ : ٢٠٦ - ٢١٦ ، معجم المؤلفين : ٢/٨٤٧ .

(٤) الأبناسي برهان الدين أبو إسحاق ، إبراهيم بن موسى بن أيوب (٧٢٥ - ٨٠٢) .

ارجع إلى ترجمته في : الضوء اللامع : ١/١٧٢ - ١٧٥ ، معجم المؤلفين : ١١٧/١ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

## محنة ابن الملقن :

« وفي (١) سابع عشر ربيع الآخر سنة ثمانين وسبعمائة كانت كائفة الشيخ سراج الدين ابن الملقن ، وكان ينوب في الحكم . فتكلم برفوق فيمن يوليه قضاء الشافعية ، عوضاً عن بدر الدين بن أبي البقاء (٢) ، لسوء سيرته . وكان الشيخ سراج الدين يتردد إلى برفوق ، فذكره للولاية ، ومن عزمه ألا يغرمه شيئاً (٣) به ، فذكر ذلك لبعض أصحابه ، فباغ الخليل بدر الدين بن أبي البقاء ، فسعى ببذل مال جزيل ، فلم يلتفت برفوق لذلك ، وصمم على ولاية ابن الملقن ، فبلغه ذلك » .

« وأشار عليه - علي ابن الملقن - بعض أصحابه أن يرضى بركة - الزيني (٤) - لئلا يفسد عليه الأمر ، فسعى ابن أبي البقاء ، فكتب ورقة بأربعة آلاف دينار لبركة » .

« فلما شاور برفوق الأمراء في ولاية ابن الملقن ، وأثنى عليه بالدين والفضل ، قال بركة : « يا أغا ! اصبر حتى أقبض منه الذي وعدني به ا » ، وأراه الورقة التي كتبها بأربعة آلاف دينار متغيظ . برفوق من ذلك ، وأخذ الورقة ، وأمر بإحضار ابن الملقن ، وجميع العلماء ، فتكلم كل واحد بما يهوى فأخرج برفوق الورقة ، وقال

(١) العبارة التالية على طولها هي عبارة ابن حجر ، وقد آثرت لاتبائها بنصها ، لأنها - مع

التعليق اللازم على الحادث منه ومن تلميذه السخاوي تبين موقفهما من ابن الملقن .

(٢) بدر الدين محمد بن القاضي بهاء الدين أبي البقاء السبكي الشافعي قاضي قضاة مصر ، تولى منصبه ذلك عوضاً عن قاضي القضاة برهان الدين بن جماعة وذلك في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، وعزل سنة أربع وثمانين بابن الملقن ثم عاد .

النجوم الزاهرة : ١١ / ١٦٢ ، ٢٤٧ .

(٣) كان برفوق حين ذلك لا يرتضى ، على حد قول ابن قاضي شهبة : الأعلام :

ورقة ٢٥٢ - و

(٤) بركة الزيني هو بركة الحوباني البلخاوي أحد أمراء الماليك ارحم إلى ما كتب عنه

في النجوم الزاهرة > ١١ ، راجع الفهرس .

للشيخ سراج الدين : « هذا خطك ؟ » . فقال : « لا ا » ، وصدق في ذلك ، فإن الورقة لم تكن بخطه ، وإنما كتبها الذي أشار عليه على لسانه : فازداد غيظاً عليه وأهاته ، وسلمه المقدم (١) محمد بن يوسف ، وأمره أن يخلص منه المال الذي وعد به في الورقة .

« فاتفق أن المقدم المذكور كان وقع في واقع ، فرفع أمره إلى ابن الملقن ، فحكّم بحكم دمه ، فرعى له ذلك » .

« فلما كان يوم الخميس ، رابع عشر ربيع الآخر ، اجتمع البلقيني والركراكي (٢) ، وطائفة من العلماء . وسألوا الأمير في الشيخ سراج الدين ، فوعدهم بأن يطلقه ، فصمم البلقيني ، وقال . « ما أتوجه إلا به (٣) » . فسلمه له ، ونزل به » .

« وكان ابن الملقن قد دخل في رأسه دخان المنصب ، فولى وعزل ، وعين جماعة لوظائف فلم يتم له شيء من ذلك (٤) » .

« قرأت بخط قاضي القضاة تقي الدين بن الزبيرى (٥) : « كان السبب

---

(١) المقدم (مقدم الألف) وظيفة في الجيش انملوك برأس فيها صاحبها ألفا من الجنود (عميد)

(٢) هو قاضي القضاة شمس الدين محمد بن يوسف الركراكي المالكي ، قاضي قضاة مصر .

ولي قضاء المالكية وتوفي سنة اثنين وتسعين وسبعمائة .

النجوم الزاهرة ٨/١٢ ، ٢١ وانظر الفهرس . خطط المقرئى : ٤٢٣ / ٢ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٤/٦ .

(٤) لعل هذا التعليق اللاذع من ابن حجر الملقن ، والتعليق السابق عليه من تلميذه

السخاوى ، يجعلنا نتردد كثيراً في الأخذ بحكمهما — على جلاله قدرهما — على علم

ابن الملقن وفضله .

(٥) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر بن هبة الله بن عبد الرحمن ، تقي الدين أبو محمد

القرئى الزبيرى المحلى ثم القاهرى الشافعى ( ٧٣٤ — ٨١٢ ) ارجع في ترجمته إلى الضوء

اللامع : ١٣٨/٤ ، ١٣٩ .



في سعي ابن الملقن أن يرقوق كان طلب من يقرأ عنده عليه « البخارى » ،  
 في رمضان ، سنة تسع وسبعين - وسبعائة - فذكره له ، فاجتمع به ،  
 وصارت بينهما صداقة . فلما استقر بدر الدين بن أبي البقاء استنابه في الصالحية ،  
 وأعطاه الشرقية ، لقربه من برقوق . فتأقت نفسه إلى المنصب - فذكر  
 القصة - وذكر أنه أهدى في ذلك المجلس ، وأنه لما سئل أجاب بأنه سعى لتمين  
 ذلك عليه . فأمر رقوق القاضي بدر الدين بمزله ، وسلمه اشاد<sup>(١)</sup> الديوان ، فبقى  
 عنده إلى أن خلس في أول جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعائة (٢) .

ورغم هذه الحنة التي وقع فيها ابن الملقن ، واقتصاره على بعض ما كان  
 في يده ، فإننا نجد صاحب « النجوم الزاهرة » يذكره في حوادث سنة إحدى  
 وتسعين وسبعائة فيقول : « ثم في حادى عشرينه - ذى القعدة من السنة  
 المذكورة - اجتمع الأمراء وأهل الدولة مع الأمير منطاش ، وانفقوا على  
 استبداد الملك المنصور حاجي بالأمر ، وأثبتوا ارشده ، بحضرة القضاة والخليفة ..  
 وحضر الخليفة المتوكل على الله ، والقضاة الأربعة ، والشيخ سراج الدين عمر  
 البليني ، وولده جلال الدين عبد الرحمن قاضي السكر ، وابن خلدون المالكي ،  
 وابن الملقن ، وقاضي القضاة بدر الدين محمد بن أبي البقاء (٣) . »

ويبدو أنه كان صحيح البدن ، معافى الفكر ، حتى إننا نجده في سنة  
 العايلة - السادسة والسبعين - يقوم بالتدريس . يقول ابن حجر : « وفي سنة  
 تسعم وتسعين وسبعائة استقر الشيخ سراج الدين بن الملقن في تدريس

(١) إحدى وظائف أمراء المماليك

(٢) إنباء النمر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ / ١٧٢ / ١٧٧ .

(٣) النجوم الزاهرة : ١١ / ٢٦٠ .

## قبة الصالح (١) .

بل إنه ظل بعد ذلك حينما يتولى التدريس والإفتاء ، حتى احترقت خزانة  
كتبه ، فأصيب بذهول . وقد حجبته — بعد ذلك — ولده علي ، الذي كان

(١) لانياء النمر : ٥٢٧/١ . وقبة الصالح ، أو المدارس الصالحية ، هي التي أنشأها الملك  
الصالح ، بين القصرين من القاهرة باسم « المدرسة الصالحية » كما هو مذكور في اللوحة  
المتينة فوق الباب العمومي لهذه المدارس بأسفل المئذنة . وقد ذكرها المقرئ في خطه  
بهذا الاسم . وذكر أن موضعها كان من جملة القصر الكبير الشرقي ، ودخل فيها باب  
الزهومة ، أحد أبواب القصر ، ومكانه مدرسة الحنابلة . ثم قال : « وبني الصالح  
مدرستين » وضع أساسهما في سنة ٦٤٠ هـ ، وتمت عمارتهما في سنة ٦٤١ هـ .  
ومن البحث تبين أن هذه المدرسة كانت تشغل مساحة من الأرض لا تقل عن ستة  
آلاف متر مربع . وكانت تتسكون من قسمين : أحدهما على بين الداخل من الباب  
العمومي ، والثاني على يساره ، هما معا يعرفان المقرئ باسم مدرستين . وكان بكل مدرسة  
إيوانان ، ويتوسط القسمين صحن كبير .

وقد جعل الملك الصالح هذه المدرسة أربع مدارس للمذاهب الأربعة ، فجعل الإيوانين  
الذين على بين الداخل من الباب العمومي مدرستين : إحداهما للحنابلة ، حيث موقع  
باب الزهومة ، ويقابلها من المشرق مدرسة الحنفية وجعل الإيوانين الذين على يسار  
الداخل مدرستين : إحداهما المالكية ، وهي الغربية ، التي يجوار قبة نربة الملك  
الصالح ، ويقابلها من المشرق مدرسة الشافعية .

ومن ذلك الوقت أصبحت المدرسة الصالحية تعرف « بالمدارس الصالحية » وكانت من  
أجل مدارس القاهرة . والظاهر أن بناء هذه المدارس قد أهمل من زمن بعيد فتمرس  
للخراب ، بدليل أنه لما تكلم عليها السوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ في كتابه « حسن  
المخاضرة » قال : « إن هذه المدارس قد تقدم عليها المهدي فرمت » . ولذلك فإن حالها  
اليوم مما يؤسف له ، إذ لم يبق من مبانيها الفخمة إلا وجهتها الغربية التي بها الباب  
العمومي ، المشرف على شارع بين القصرين ، وتملوه مئذنتها . ومع ذلك فإن هذه  
الوجهة الأثرية الجميلة الحافظة بالزخارف والكتابات تحجب اليوم وراء سبيل خسرو باشا  
وما يجاوره من دكاكين حقيرة بشارع بين القصرين ووراء دكاكين شارع الصرمانية .  
وأما المدارس فقد اعتدى عليها الأهالي ، فاغتصبوا أرض الصحن ، ولم يتركوا منها  
إلا طريقاً ضيقاً تجاه الباب العمومي من الداخل يعرف اليوم بحارة الصالحية . ثم اغتصبوا  
أيضاً مكان مدرستي الحنابلة والحنفية بأكملها . ولم يبق اليوم بعد الوجهة الغربية السابق  
ذكرها إلا إيوان المدرسة المالكية ، ويقابها إيوان المدرسة الشافعية بمجاريبه .

النجوم الزاهرة : ٣٤١/٦ حاشية رقم (١) .

بقلب كآبيه بابن الملقن ، حتى مات في ليلة بسفر صباحها عن يوم الجمعة  
السادس (١) والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة .

ودفن على أبيه بمحوش « سعيد السعداء » (٢) ، وأسف الناس على فقده (٣) .

### مترلته العلمية :

ندر أن تجد أن عالماً خلا عن قدح بعض مباحثه ، ومدح بعضهم الآخر ،  
وذلك أمر طبيعي مادام الإنسان عرضة لأن يخطئ ويصيب ، وهو محتمل  
مقبول ، إن صحت النية وخلصت من القادحين والمسادحين . وابن الملقن ليس  
استثناء من هذه القاعدة . وخلاصة القول فيه أنه كان من فحول عصره ، ومن  
خدموا الحديث النبوي ، والفقهاء الإسلاميين - وبخاصة فقه الشافعية - خدمة  
جلية ، إلا أن للعلماء عليه استدرأكات ، بعضها مقبول واضح ، دافعها النقد

(١) في مطبوعة « الضوء اللامع » للسخاوي ، وكذلك في « لحظ الألفاظ ذيل تذكرة  
المفاتيح » لابن فهد السبي ، أنه مات « سادس عشر ربيع الأول » ، وأما في مخطوطة  
« إنباء القمر » فيذكر أنه مات « سادس عشر ربيع الأول » . وواضح أن الخطأ  
في مطبوعة المصدرين الأولين ، وتمبير ابن حجر في « إنباء القمر » شائم عند مؤرخي  
العصر ، وهو صحيح عربية ، وإن كان كريهاً لكثرة الإضافات .

(٢) هي المعروفة بالخانقاه الصلاحية . والخانقاه كلمة فارسية ، معناها « بيت » . وقيل :  
أصلها « خوتقاه » أي الموضع الذي يأكل فيه الملك . والخواتق حدثت في الإسلام  
في حدود الأربعمائة — وقيل قبل ذلك — من سنى الهجرة . وجملت لتختل الصوفية  
فيها للعبادة . والخانقاه الصلاحية ، أو خانقاه سعيد السعداء هي أول خانقاه عملت  
بالديار المصرية ، إذ أنشأها صلاح الدين الأيوبي . وارجع إلى ما كتبه عنها المقرئ  
في خطه ، ولم تزل موجودة إلى اليوم ، معروفة باسم « جامع سعيد السعداء » بالجالية .

النجوم الزاهرة : ٥٠/٤ .

خطط المقرئ : ٤١٤/٢ .

(٣) إنباء القمر ٢٤٥/٣ ط . ٢٤٦ .

الضوء اللامع : ١٠٥/٦ .

ابن فهد : لحظ الألفاظ : ٢٠٢ .

العلمي الخالص ، وبعضها مردود مرفوض ، دافعه النيرة والحقد بما فتح الله عليه من إقبال الدنيا ورواج المؤلفات ، وكثرة التلاميذ .

يقول برهان الدين الحلبي : « إنه اشتغل في كل فن ، حتى قرأ في كل مذهب كتاباً ، وأذن له بالإفتاء فيه (١) » .

وقد رافق ابن الملقن تقي الدين بن رافع ، وقرأ - وهو بيت المقدس - على صلاح الدين العلامي كتاب « جامع التحصيل من رواة المراسيل (٢) » ، ووصفه العلامي « بالشيخ العالم المحدث ، الحافظ المتقن ، شرف الفقهاء ، والمحدثين الفضلاء (٣) » .

وكذلك عظمه أبو البقاء تاج الدين السبكي . ووصفه أبو الفضل العراقي في « طبقاته » بالشيخ الإمام الحافظ (٤) .

قلت : إن تصانيفه قد اشتهرت في الآفاق ، وانتفع الناس بها انتفاعاً صالحاً

(١) الضوء اللامع : ١٠٠/٦ .

(٢) يسميه حاجي خليفة « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » ويسميه بروكلمن : « حمام التحصيل لأحكام المراسيل » . ومؤلفه صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكليدي العلامي الحافظ ، المتوفى سنة إحدى وستين وسبعمائة . وهو مجلد صغير الحجم ، أوله : الحمد لله القديم الذي لم يزل . الخ . رتبته على ستة أبواب : الأول في تحقيق المرسل ، والثاني في مذهب العلماء فيه ، والثالث في الاحتجاج به ، والرابع في فروع كثيرة ، والخامس في مراسيل الغني ، والسادس في مذهب الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال . ذكر أنه لخصه من « تهذيب السككال » ومختصره ، وفرغ منه في شوال ، سنة ست وأربعين وسبعمائة . ومنه نسخة خطية في مكتبة راغب باستانبول ، تحت رقم ٢٣١ .

كشف الظنون : ٥٣٨ .

ذيل بروكلمن : ٦٨/٢ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

ابن فهد : ٢٠٠ .

(٤) ابن فهد : ٢٠٠ .

الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

في حياته (١) . ولكن الشيخ ابن حجر العسقلاني يقول : « إنه كان يكتب في كل فن ، سواء أتقنه أم لم يتقنه . قال : ولم يكن في الحديث بالمتقن ، ولا له ذوق أهل الفن (٢) » .

ويقول ابن فهد : « له تأليف قد سار بحملة منها رواة الأخبار ، واشتهر ذكرها في الأقطار . وكان رحمة الله تعالى عليه - له فوائد جمة يستحضر غرائب . وهو من أعذب الناس لفظاً ، وأحسنهم خلقاً ، وأجملهم صورة ، وأفكهم محاضرة . كثير المروءة والإحسان ، والتواضع والسكلام الحسن لكل إنسان . كثير المحبة للفقراء والتبرك بهم ، مع التعظيم الزائد لهم (٣) » .

ويأخذ المحدثون عليه أنه خالف المذهب الذي عليه عامتهم . فقد « عقد مجلساً للإملاء - إملاء الحديث - فأملى المسلسل بالأواية ، ثم عدل إلى حديث خراش (٤) وأضرابه من الكذابين ، فرحاً بعلو الإسناد ، وهذا مما يعيبه أهل

(١) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

(٢) المصدر السابق : ١٠٣/١ .

(٣) ابن فهد : ٢٠٠ .

(٤) خراش بن عبد الله يروي عن أنس بن مالك ساقط عدم ما أتى به غير أبي سعيد المدوي الكذاب ذكر أنه لقيه سنة اثنين وعشرين ومائتين ، وروى عنه أيضاً حفيده خراش . قال ابن حبان : لا يحمل كتب حديثه إلا للاعتبار . وقال ابن عدي : زعم أنه مولى أنس ، وسمعت الحسن بن علي المدوي يقول : مهرت بالبصرة وهم مجتمعون على رجل ، فلت إليه كما ينظر الغلمان ، فقالوا هنا خراش خادم أنس . فلت كم له ؟ قالوا ثمانون ومائة سنة . فزمت الناس فدخلت وبين يديه جماعة يكتبون ، فأخذت قلماً وكتبت هذه الأربعة عشر حديثاً في أسفل نعلي ولي اثنتا عشرة سنة منها : عن أنس مرفوعاً : من صام يوماً فلو أعطى ملء الأرض ذهباً ما وفي أجره يوم الحساب .

ميزان الاعتدال : ٦٥١/١ - ٢٥٠٠ الطبعة الأولى سنة ١٢٨٢ هـ = سنة ١٩٦٢ م

تحقيق علي محمد الجباري .

الإسناد، برون أن المهبوط أولى من العلو إذا كان - من رواية الكذابين -  
لأنه كالدم (١) .

على أن ابن اللقن كان معدوماً واحداً من أربعة من المحدثين ، اشتهرت  
بهم مصر . قال رهان الدين سبط ابن العجمي (٢) : « حفاظ مصر أربعة  
أشخاص ، وهم من مشايخي : البلقيني وهو أحفظهم لأحاديث الأحكام ، والراقي  
وهو أعلمهم بالصنعة ، والميمني - امه يريد : العسقلاني - وهو أحفظهم  
للأحاديث من حيث هي ، وابن الملقن ، وهو أكثرهم فوائد في الكتابة  
على الحديث (٣) » .

وهناك نقداً جارحة وجهت إليه ؛ يقول السخاوي : « كانت كتابته  
أكثر من استحضاره ، ولهذا أكثر الكلام فيه علماء مصر والشام ، حتى قال  
ابن حجي (٤) : « كان لا يستحضر شيئاً ، ولا يحقق علماً . وغالب تصانيفه  
كالمسرفة من كتب الناس » . وزاد غيره نسبه إلى المعجز عن تقرير ما امه  
يضعه فيه ، ونسبه إلى المجازفة . ويقول السخاوي تعليقاً على ذلك : « وكلاهما  
غير مقبول من قائله (٥) » .

(١) ابن فهد : لحظ الألفاظ : ٢٠٠ .

(٢) إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الأصل - طرابلس الشام - الحلبي المولد والدار ،  
المعروف بسبط ابن العجمي ، برهان الدين أبو إسحاق ( ٧٥٣ - ٨٤١ هـ ) . ارجع  
في ترجمته إلى : معجم المؤلفين ٩٢/١ ، الضوء اللامع ١٣٨/١ - ١٤٥ .

(٣) ابن فهد : ٢٠١ .

(٤) أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعيد ، شهاب الدين أبو العباس الدمشقي ، يعرف  
بابن حجي ( ٧٥١ - ٨١٦ هـ ) . أنظر في ترجمته معجم المؤلفين : ١٨٨/١ ، الضوء  
اللامع : ٢٦٩/١ - ٢٧ .

(٥) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ ، ١٠٤ .

## اشتغاله بالتصنيف :

يقول السخاوى إنه اشتمل بالتصنيف وهو شاب . فكتابه « الإشارات إلى ما وقع في المنهاج من الأسماء والمعانى واللغات » قد فرغ من تأليفه سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة (١) ، أعنى حين كان في العشرين من عمره - وكان له تأليف سابقة على هذا الكتاب - وامتد به العمر حتى مات سنة إحدى وثمانين ، ولم يتوقف في خلال هذه الفترة - وهي تزيد على نصف قرن - إلا عامين أو ثلاثة ، عن التأليف والتدريس .

ثم إنه اجتمع له - إلى جانب ذلك - خزانة كتب ، حشد لها عيون ما عرف أهداه من التراث الإسلامى أضف إلى ذلك قلة الولد وكثرة المال ؛ كل ذلك قد يسر له التفرغ للعلم . فلا عجب أن يشتهر بكثرة التصنيف ، حتى تبلغ ثلثمائة مصنف بين الصغير والكبير (٢) .

\* \* \*

وسأحاول هنا أن أرصد ما وقع لى من أسماء كتبه ، تاركاً حصرها ودراساتها من يفرغ لذلك ، راجياً أن يجد ابن المقن من شباب الدارسين من يفرغ له :

### ١ - إرشاد النبيه إلى تصحيح «التنبيه» .

« والتنبيه » في فروع الشافعية للشيخ أنى إسحاق إبراهيم بن على ، الفقيه الشيرازى الشافعى (ت ٤٧٦ هـ) . و« الإرشاد » جزء مختصر جعله ابن المقن

(١) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات المصورة : ٧/٢ ، ١٨ .

(٢) إنباء النمر : وفيات سنة ٨٠٤ هـ .

للحفظ ، وهو غريب في بابه . ذكره السخاوى في « الضوء اللامع » وكذلك حاجى خليفة (١) .

٢ - الإشارات إلى ما وقع في « المهاج (٢) » من الأسماء والمعاني واللغات (٣)

اختصر فيه كتابه « نهاية المحتاج إلى ما يستدرك على المهاج » . وقسمه ثلاثة أقسام : تتناول لغاته العربية والمعربة ، والألفاظ المولدة ، والمقصود والمدود ، والمجموع والمفرد ، وعدد لغات اللفظة ، والأسماء المشتركة والمترادفة ، ثم أسماء الأماكن وتحقيقها من أما كتبها وضبطها . وذكر أنه فرغ من تأليفه سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ثم زاد عليه قدره أو أكثر منه سنة خمس وأربعين ، ثم لم يزل يزيد فيه إلى سنة ثمان وخمسين .

أوله بعد الديباجة : . . . . . وبعد ، فكتاب المهاج . . . الخ . وآخره - في أثناء الكلام على الرحى ، وذلك قوله - : وقال ابن الأعرابي : أرحية جمع الجمع . . . الخ .

منه مصورة في الجامعة العربية ( ف ٢٧٧ ، ٢٧٨ ) عن مخطوطة ناقصة في مكتبة بلدية الإسكندرية ، تحت رقم ( ٢٢٩٤ - ب ) وقد كتبت في حياة المؤلف سنة ٧٩٤ هـ (٤) .

٣ - الأشباه والنظائر :

في الفروع ، النقطه خفية من كتاب له نفس الاسم ، ألّفه تاج الدين

(١) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٢) أنظر ما كتبت عن المهاج من قبل ، وهو لمجى الدين النووى .

(٣) كشف الظنون : ٩٦ ، ١٨٧٢ .

(٤) لطفى عبد البديع : فهرس المخطوطات : ١٧/٢ ، ١٨ .



عبد الوهاب بن علي السبكي . وكتاب السبكي هذا يمد من أحسن ما كتب  
في بابه (١) .

ومن كتاب ابن الملقن مخطوطة في الظاهرية بدمشق ، رقمها ٥٩ / ٩ .

٤ - الإشراف على الأطراف :

جمع فيه أطراف سنن أبي داود ، وجامع الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه  
ويقع في مجلدين ذكره حاجي خليفة (٢)

وذكره كذلك محمد بن جعفر بن إدريس بن الطائع الكتاني - وكان  
حيًا سنة ١٣٢٨ هـ - في كتابه « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب  
السنة المشرفة (٣) .

• - الإعلام بشرح « عمدة الأحكام » :

وكتاب « عمدة الأحكام عن سيد الأنام (٤) » ألفه تقي الدين عبد الغني  
ابن عبد الواحد الجماعلي ( ت ٦٠٠ هـ ) والإعلام من أحسن مصنفات  
ابن الملقن (٥) .

٦ - إكمال تهذيب الكمال :

و « تهذيب الكمال » للحافظ عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعلي  
السابق . ذكره حاجي خليفة (٦) .

(١) كشف الظنون : ١٠٠ .

(٢) المصدر السابق : ١٥٣ ، ٥٥٩ ، ١٠٠٥ .

(٣) الطبعة الأولى : بيروت سنة ١٣٣٢ : س ١٣٥ .

(٤) كشف الظنون : ١١٦٤ .

(٥) المصدر السابق : ١٢٨ ، ١١٦٥ .

(٦) المصدر السابق : ١٥١٠ .

و « إكمال ابن الملقن كأنه نسخة لإكمال مغلطاي عفواً بلا تب (١) » .  
ومنه نسخة مصورة في الجامعة العربية ( ف ٨١٨ ) عن مخطوطة لمجلد ، فيه من :  
داود بن سابور ، أبي سليمان المسكي ، إلى عبد الله بن مغل . وهو آخر الجزء الخامس  
والستين . نسخة كتبت في القرن التاسع ، تقع في ٣٣١ ورقة ، محفوظة في مكتبة  
قليج على باستانبول ، تحت رقم ( ١٩١ ) (٢) .

٧ - أمنية النبيه فيما يرد على « تصحيح التنبيه » :

و « التنبيه » للشيرازي ، وقد سبق الحديث عنه . وأما « التصحيح » فهو  
شرح التنبيه ، ألفه جمال الدين عبد الرحيم بن الحسين الأسنوي ( ت ٧٧٧ هـ ) ،  
سماه « تصحيح التنبيه » .

ويقع كتاب ابن الملقن : « أمنية النبيه » في مجلد (٣) .

٨ - إيضاح الارتباب ، في معرفة ما يشتهر ويتصحف من الأسماء والأنساب ،

والألقاب والسكنى والألقاب ، الواقعة في « تحفة المحتاج إلى أحداث المنهاج » .

ذكره صاحب « هدية العارفين » فيه ، وفي « ذيل كشف الظنون (٤) » .

وفي دار الكتب المصرية نسخة خطية منه (٥) .

(١) تعاقق للشيخ محمد زاهد الكوثري على ذبول تذكرة الحفاظ : ١٤٠ .

(٢) لطفي عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٩/٢ .

(٣) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٤) هدية العارفين : ٧٩١/١ .

ذيل كشف الظنون : ١٥٣ ، ٨٥٧/٢ .

(٥) فهرس الخديوية : ٢٧٤/١ . الفهرس الجديد : ٢/١ . واضر كذلك : بروكلمن

٩٣/٢ ، ذيل بروكلمن : ١٠٩/٢ .

أوله : قال مؤلفه : وقد سئلت أن ألقى بآخر هذا الكتاب فصلا مختصراً  
في ضبط ما يشكل على الفقيه الصرف من الأسماء والألفاظ والصفات ، وتبيينها ،  
فأجبت وبالله التوفيق .

وأخراً : . . . والحمد لله والمنة . [تم] على وجه الإيجاز والاختصار والمجلة .

ومخطوطة دار الكتب مصورة في الجامعة العربية ( ف ١٢٥ ) من نسخة  
مخطوطة في الدار رقمها ( ١٧٤٦ - حديث ) تقع في عشر ورقات ، قطعها  
١٣ × ١٩ سم (١) .

٩ - البدر المنير في تخرير أحاديث « الشرح الكبير » :

أما « الشرح الكبير » فهو شرح الإمام أبي القاسم عبد الكريم بن محمد  
القزويني الرافعي الشافعي ( ت ٦٢٣ هـ ) أشهر أئمة الشافعية في زمانه . وهو  
شرح على كتاب « الوجيز » في فقه الشافعية للإمام الفزالي ( ت : ٥٠٥ هـ ) (٢) .  
و « البدر المنير » يقع في ست مجلدات . ومنه نسخة في الظاهرية ، تحت  
رقم ( ٥٥ - حديث ) وأخرى في الأصفية ( انظر الفهرس : ١١٤٨/٢ - ٨١ (٣) ) .

١٠ - البلاغة في الحديث ، على ترتيب أبواب « المنهاج » :

وهو من أحاديث الأحكام ، مما اتفق عليه الشيخان . . . انتخبها من  
تأليفه « تحفة المحتاج » .

(١) اطفي عبد لديم : فهرس المخطوطات المصورة : ٣٩/٢ .  
(٢) هدية العارفين ١/٧٩١ ، كشف الظنون : ١٨٥٢ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠٣ ، ذيل تذكرة  
المفاظ لابن فهد : ١٩٩ .  
(٣) ذيل بروكلمان : ١/٦٨١ .

وفي خزانة الكتب الظاهرية بدمشق نسخة جيدة مقروءة على المؤلف ومقابلة بأصله ، تقع في ثلاثين ورقة ، محفوظة تحت رقم (٣٥٨ - حديث (١) ) .  
ويقول عنه حاجي خليفة : « البليغة في الحديث على أبواب المنهاج »  
في مجلد (٢) .

### ١١ - تحفة المحتاج إلى أدلة « المنهاج » :

يقع في ثمانى مجلدات - كراسات - ذكره ابن فهد (٣) ، وحاجي خليفة (٤) . منه مخطوطة في مكتبة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم (٩٤١٥ - عام) . وهي مجلد مخروم ينقص من أوله نحو كراسة ، ومن آخره نحو كراستين ، من ورقة ١ إلى ١٣٧ (٥) .

وفي دار الكتب المصرية مخطوطة برقم (١٧٤٦ - حديث) تقع ضمن مجموعة (٦) .

### ١٢ - تخرج أحاديث « مختصر منتهى السؤل والأمل ، في علمي

الأصول والجدل » :

و« المختصر » « والنتهى » كلاهما لابن الحاجب ، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عبد السالكي (ت ٦٤٦ هـ) (٧) .

- (١) فهرس مخطوطات الظاهرية : الحديث : ١١٧ .
- (٢) كشف الظنون : ١٨٧٣ .
- (٣) ذيل طبينات الحماط : ٢٠٠ .
- (٤) كشف الظنون : ١٨٧٣ .
- (٥) فهرس مخطوطات الظاهرية : الحديث : ١١٨ .
- (٦) لطفي عبد القديم : فهرس المخطوطات ٢٠ / ٢٩ .
- (٧) كشف الظنون : ١٨٥ .

١٣ - التذكرة ، في علوم الحديث ، وشرحها :

لخص الشرح من كتابه « المقنع » . ولهذا « التذكرة » شرح ، يسمى  
« فتح المغيب بشرح تذكرة الحديث » صنعه الشيخ محمد المنشاوي تلميذ الشيخ  
زكريا الأنصاري شيخ الإسلام ( ١٢٦ - ١٢٩ هـ (١) ) .

ويقول حاجي خليفة : « التذكرة . . . وصل فيها من الأنواع إلى ثمانين  
نوعاً ، فحفظت ، ووجزت (٢) » .

وفي دار الكتب بالقاهرة مخطوطة منها (٣) . وكذلك في استانبول :  
عمومية ، تحت رقم ( ٧١٧ ) وفي رامبور ( ١١٨ / ٢ ، ٤٢٧ ، ٢ / ١٣٧ ) ، مع  
شرح للشيخ محمد المنشاوي السابق .

وهناك شرح آخر للشيخ شمس الدين السخاوي ، يسمى : « التوضيح  
الأبهر » على التذكرة موجود في دار الكتب بالقاهرة (٤) .

١٤ - تذكرة الأخيار بما في « الوسيط » من الأخبار .

في الفروع على مذهب الشافعي . في مجلد ، ألفه لولده علي (٥) .

١٥ - تصحيح « الحاوي » .

في الفروع ، في مجلد (٦) .

(١) مجمع المؤلفين : ١٨٨/٣ . كشف الظنون : ٢٩٢ ، ١٨٠٩ .

(٢) كشف الظنون : ١٨٩ .

(٣) فهرس المخطوطة : ٢٧٤/١ .

(٤) فهرس دار الكتب ( الجديد ) : ٥١٥/١ .

(٥) كشف الظنون : ٣٩٢ ، ٢٠٠٩ .

(٦) كشف الظنون : ٦٢٥ .

ومنه مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، تحت عنوان « شرح  
الحاوي الصغير (١) » .

١٦ - تصحيح « المنهاج » :

في الفروع ، يقع في مجلد . ذكره السخاوي ، كما ذكره حاجي خليفة (٢) .

١٧ - تلخيص الوقوف على الموقوف :

ذكره السخاوي ، وصاحب كشف الظنون (٣) .

١٨ - جمع الجوامع :

في الفروع . وهو قريب من مائة مجلد ، جمع فيه - كما قال - بين كلام  
الرافعي ، في شرحه ومحرره ، والنووي في شرحه للمذهب ومنهاجه وروضته ،  
وابن الرفة في كتابته ومطلبه ؛ والقمولي في بحره وجواهره . وغير ذلك مما  
أهلوه وأغفوه . وما وقف عليه من التصانيف في المذهب - حين كتابته -  
نحو المائتين (٤) .

١٩ - حدائق الحقائق :

في الحديث (٥) ، وفي أول مخطوطة الجامع الكبير بصنعاء ، بسمى  
« حدائق الأولياء » ولكنه في آخرها يسميه « حدائق الحقائق » . وكذلك  
في مخطوطة برابن يسميه : « حدائق الأولياء » .

(١) فهرس دار الكتب ( الجديد ) : ٤٩٤/١ .

(٢) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

كشف الظنون : ١٨٧٤ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

كشف الظنون : ٤٧٩ .

(٤) المصدر السابق : ٥٩٨ .

(٥) هدية العارفين : ٧٩١/١ ، كشف الظنون : ٦٣٣ .

قال عنه مؤلفه : « يشتمل على نحو ألفى حديث ، ومن حكايات الصالحين نحو ستمائة ، خلاف الآثار والأشعار والنوادر .

أوله : أحمد الله على ما أنعم ، وأشكره على ما ألهم . . . . وبعد ، فهذا كتاب الحقائق يشتمل على نحو ألفى حديث . . . الخ .

وآخره : . . . . حقائق الحقائق في الحديث لبرهان الدين عمر بن علي ابن الملقن . . . الخ .

منه مخطوطة في المكتبة المتوكية اليمنية في الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ( ٩٠ - علم الباطن ) ، كتبت سنة ١٠٤٥ هـ ، تقع في مجلد واحد ، أوراقه ٤٠٨ ورقة ، قطعها ١٩ × ١٤ سم .

والكتاب مصور بدار الكتب المصرية ، تحت رقم ٢٠٨ ، وينقص من ورقة ٤٣٠ - ٤٤٩ في التصوير ، كما أفادني المرحوم فؤاد سيد الذي كان أمين المخطوطات بالدار .

وفي برلين مخطوطة أخرى ، بعنوان « حقائق الأوياء » ، تحت رقم ( ١٤٩٤ - Oct. ) .

٢٠ - الخلاصة ، في أدلة « التنبيه » .

يقع في مجلد (١) .

٢١ - خلاصة « البدر المنير » (٢) في تفريغ الأحاديث والآثار الواقعة

في « الشرح الكبير

ويقع خلاصة البدر المنير في مجلدين (٣) .

(١) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٢) ارجع إلى ما كتب من « البدر المنير » وعن « الشرح الكبير » فيما سبق .

(٣) كشف الظنون : ٣٣١ ، ٢٠٠٣ .

ومنه مخطوطة في الظاهرية تحت رقم ( ٥٥ - حديث ) تقع في ١٩٧ ورقة ، فرغ منه ناسخه إبراهيم بن أحمد الدردي سنة ٨٧١ هـ .

وبالمكتبة نفسها مخطوطة ثانية ، برقم ( ٣٥٨ - مجاميع ) ، من ورقة ٣١ إلى ١٩٤ ، بخط نصر بن أبي بكر بن علي البصري الشافعي (١) .

٢٢ - خلاصة الفتاوى في تسهيل أسرار « الحاوى »

في مجلدين ضخمين ، ولم يوضع عليه مائة (٢) .

وفي بغداد مخطوطة للمجلد الثاني منه ، موجودة في خزانة الأوقاف ، تحت

رقم ( ٣٨٧٥ ) قطعها ٢٤ × ١٧ سم .

أولها : باب الوصايا . وهي قديمة الخط ، ولعلها بخط المصنف (٣) .

٢٣ - درر الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر :

وهي رسالة في مناقب الشيخ عبد القادر الجبلي (٤) .

منها نسخة خطية في ظاهرية دمشق ، تحت رقم ( ٤٤٠٧ - عام ) ضمن

مجموعة هي الثانية فيه ، أوراقها من ٣٩ إلى ٤٣ ، كتبت سنة ١١٠٤ هـ ، مسطرتها

٢٢ سطراً ، قطعها ٢٠ × ١٢ سم ، وتسمى في فهرس المكتبة « حال الجبلي »

ولم يكتب عليها اسم مؤلفه . واسكنه - بالمقارنة بينها وبين المخطوطة التالية -

ثبت أنهما لابن الملقن .

(١) فهرس مخطوطات الظاهرية . حديث : ١١٨ .

(٢) كشف الظنون : ٦٢٥ .

ذيل كشف الظنون : ٣٩١/١ .

(٣) محمد أسعد طلس : الكشف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف ، بغداد سنة ١٩٥٣ : ٨٦ .

(٤) كشف الظنون : ٧٤٧ .



وهناك نسخة أخرى فى خزانة الأوقاف ببغداد ، هى جزء موصول بكتاب  
« طبقات الأوياء » لابن الملقن ، المحفوظ بها تحت رقم ( ١٠٠٥٨ ) كتبت  
سنة ٩٠٣ هـ .

٢٤ - الرائق من « حدائق الحقائق » :

وهو مختصر لكتابه « حدائق الحقائق » السابق ذكره . ورد ذلك آخر  
مصورة « الحدائق » المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ( ٢٠٨ ) .

٢٥ - شرح أحاديث « منهاج الوصول فى علم الأصول » :

ذكره حاجى خليفة (١) .

٢٦ - شرح الأربعين النووية :

ذكره حاجى خليفة (٢) .

٢٧ - شرح الألفية :

والألفية منظومة من ألف بيت ، فى النحو . لابن مالك النحوى  
الأندلسى (٣) .

٢٨ - شرح زوائد جامع الترمذى :

وهو شرح لزوائد على الصحيحين وأبى داود (٤) .

٢٩ - شرح زوائد سنن أبى داود :

وهو شرح لزوائد على الصحيحين . يقع فى مجلدين (٥) .

(١) كشف الظنون : ١٨٧٩ .

(٢) المصدر السابق : ٦٠ .

(٣) المصدر السابق : ١٥٣ .

(٤) المصدر السابق : ٥٥٩ .

(٥) المصدر السابق : ١٠٠٥ .

٣٠ - شرح زوائد سنن النسائي :

وهو شرح لزوائده على الأربعة . والمراد بالأربعة الصحيحين وأبي داود والترمذي . يقع في مجلد (١) .

٣١ - شرح زوائد مسلم على البخاري :

منه مخطوطة في خزانة الأوقاف ببغداد ، تحت رقم (٣٠١٢ / ٣٠١٥) قطعا ٢٦ × ١٨ سم (٢) .

٣٢ - شرح « العمدة » :

في فروع الشافعية . و « العمدة » ألفه محمد بن أحمد ، أبو بكر الشافعي ، الفقيه الشافعي (ت ٥٥٧هـ) . . . . وهو - أي الشرح - وأغلب الظن أنه « الإعلام بشرح عمدة الأحكام » الذي نسبه حاجي خليفة للجماعيلي . والصحيح أنه من تأليف ابن الملقن ، ولكن التبس الأمر على صاحب كشف الظنون (٣) .

٣٣ - شرح مختصر التبريزي :

و « مختصر التبريزي » مؤلف في فروع الشافعية . فأما مؤلفه فهو : أمين الدين مظفر بن أحمد التبريزي (ت ٦٢١هـ) نلخصه من « الوجيز » في فروع الشافعية للقرظي (٤) .

ومن الشرح لابن الملقن نسخة خطية في دار الكتب المصرية (٥) .

(١) كشف الظنون : ١٠٠٦ .

(٢) طلس : الكشاف : ٤١ ، ٤٢ رقم ٣٧٠ .

(٣) كشف الظنون : ١١٦٥ ، ١١٧٠ .

(٤) المصدر السابق : ١٦٢٦ .

(٥) فهرس دار الكتب : ٤٠٣/١ ، راجع بروكلمان .

٢٤ - شرح « مختصر منتهى السؤل والأمل ، في علمي الأصول والجدل » .

ذكره صاحب الكشف ، كما ذكره صاحب الضوء اللامع (١) .

٣٥ - شرح « المنتقى في الأحكام » :

والمنتقى في الأحكام ألفه مجدد الدين بن تيمية . ولم يكمل ابن المقن الشرح بل كتب منه قطعة (٢) .

٣٦ - شرح « منهاج الوصول » :

و « منهاج الوصول إلى علم الأصول » مختصر للقاضي البيضاوي ، ناصر الدين عبد الله بن عمر ( ت ٦٨٥ هـ ) . وهو في علم الأصول مرتب على مقدمة وسبعة أبواب (٣) .

٣٧ - شواهد التوضيح ، في شرح « الجامع الصحيح » .

وهو شرح كبير للبخاري في نحو عشرين مجلداً .

أوله : ربنا آتانا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشداً . أحمد الله على توالي إنعامه . . . الخ .

فيه مقدمة مهمة . وذكر أنه حصر المقصود في عشرة أقسام في كل حديث ؛ قال السخاوي : يعتمد فيه على شيخه مغلظاي ، والقطب ، وزاد فيه قليلاً . قال ابن حجر : وهو في أوائله أقعد منه في أواخره ، بل هو من نصفه الثاني قایل الجدوى (٤) .

(١) كشف الظنون : ١٨٥٦ .

(٢) المصدر السابق : ١٨٥١ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٧٩ .

(٤) المصدر السابق : ٥٤٧ .

٣٨ - طبقات الأولياء :

أنظر تفاصيل عنها فيما بعد .

٣٩ - طبقات القراء :

ذكره حاجي خليفة (١) .

٤٠ - طبقات المحدثين :

ذكر فيه طبقات المحدثين من زمن الصحابة إلى زمانه ، ذكره ابن فهد وحاجي خليفة (٢) .

٤١ - عجلة المحتاج في شرح المنهاج :

ذكرها ابن فهد (٣) . ويقول حاجي خليفة : إنها تقع في مجلدة (٤) .

شرح المعجالة سراج الدين عمر بن محمد اليبني (ت ٨٨٧ هـ) وسمي شرحه : « الصقالة في زوائد المعجالة (٥) » .

وفي دار المكتب المصرية مخطوطة من المعجالة وشرحها (٦) . وكذلك في خزانة الأصفية (٢/١١٦٠ ، ٧/٩٦) .

وفي خزانة الأوقاف ببيداد مخطوطة من المعجالة ، تحت رقم (٣٨٧٥) ، فطما ٢٧ × ١٧ سم (٧) .

(١) كشف الظنون : ١١٠٦ .

(٢) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ . كشف الظنون : ١١٠٦ .

(٣) ذيل طبقات الحفاظ : ٢٠٠ .

(٤) كشف الظنون : ١٨٧٣ ، ١٨٧٤ .

(٥) الصدر السابق : ١٨٧٤ .

(٦) فهرس دار المكتب : ٤٩٧/١ .

(٧) طلس : الكشف : ٨٨ رقم ١٢٠٩ .

٤٢ - العُدَّة في معرفة رجال « العُدَّة » :

يعنى « عُدَّة الأحكام » (١) . وهذا الكتاب شرح لعمدة الأحكام .  
وفي دار الكتب المصرية مخطوطة منه (٢) .

٤٣ - عدد الفرق :

ذكره السخاوى (٣) .

٤٤ - العِقْد المَذْهَب في طبقات حملة المذهب (٤) .

وهو في تراجم علماء الشافعية - من زمن الشافعى إلى سنة ٧٧٠ - . هذة  
الأسماء فيها ألف وسبعمائة ، أخذ من طبقات الأسدوى وابن كثير والسبكى ،  
فلخص وزاد وحرر ، فصارت أحسن منها ، لكنهما عسرة الترتيب .

أوله : الحمد لله وسلامه على عباده الذين اصطفى . . . الخ . رتبها على  
ثلاث طبقات : الأولى في أصحاب الوجوه ، وهذه على أربع وثلاثين طبقة ؛  
وكذا الثانية فيمن دونهم ، على ست وثلاثين طبقة ، والثالثة على حروف المعجم (٥) .

منها مصورة في الجامعة العربية ( ف ٧٧١ ) عن مخطوطة عمومية في استانبول  
محفوطة برقم ( ٥٢١٣ ) في ١٢٤ ورقة ، قطبها ٢١ر٥ × ١٦ سم (٦) .

ومصورة أخرى ( ف ٤٢٥ ) في الجامعة العربية أيضاً عن مخطوطة محفوطة

(١) كشف الظنون : ١١٢٩ .

(٢) فهرس دار الكتب : ٤٢٨/١ .

(٣) الضوء اللامع : ١٠٣/٦ .

(٤) هناك كتاب آخر يحمل اسماً شديداً القبه بهذا الاسم ، وهو : « الديباج المذهب  
في معرفة أعيان علماء المذهب » ، وهو لابن فرحون ، برهان الدين إبراهيم بن علي  
ابن محمد البصرى السالكى ، في تراجم علماء المسالكية .

(٥) كشف الظنون : ١١٠٠ ، ١١٥٢ .

(٦) لطفى عبد الباقى : فهرس المخطوطات : ١٨٥/٢ .

بدار الكتب المعربة، تحت رقم ( ٥٧٩ - تاريخ ) ، أرقامها ٢٧٨ ، نطمها  
 ١٦ × ٢٤ سم ، ونسخة دار الكتب بقلم معتاد ، بخط محمد بن يعقوب ، فرغ  
 من كتابتها سنة ١٢٩٩ هـ ، ونقلها من نسخة في المدينة المنورة بخط محمد بهادر  
 المؤمني الطرابلسي سنة ٥٨٦١ هـ . بأخرها ذيل للمؤلف على كتابه في ٢٧٢ ورقة (١) .  
 ومنه مخطوطة في برلين ، رقمها ١٠٠٣٩ ، وأخرى في بودليان ( أنظر  
 فهرس ١٢٩/٢ ) ، وفي ليدن مخطوطة برقم ١١٠٢ ، بدأ الناسخ كتابتها  
 سنة ٨٧٥٣ هـ . وفي بانسكبور مخطوطة أخرى ( أنظر فهرس المكتبة ٧٧٤/١٢  
 - مكتبة خليل الله المدراسي ، ومكتبة شيخ الإسلام (٢) ) .

٤٥ - عقود الحكماء في متعلقات الحمام :

يقول عنه حاجي خليفة : هو جزء لطيف مشتمل على جمل من الفوائد (٣) .

٤٦ - عدة المحتاج في شرح « المهاج » :

في ثلاث مجلدات ، وهو شرح للمهاج النووي في فروع الشافعية (٤) .

شرح « نراح الدين عمر بن محمد البيني ، وسماه : تقريب المحتاج إلى زوائد شرح  
 ابن النحوي على « المهاج » (٥) .

٤٧ - غاية السؤل في خصائص الرسول :

ويسميه بروكين - تبعا لمخطوطة باريس - « خصائص أفضل المخلقين » .

وقد أنفه ابن الملقن سنة ٨٧٥٨ هـ ، وهو في الخصائص النبوية (٦) .

(١) فؤاد سيد : فهرس المخطوطات : ١٠٧/٢ ، ١٠٨ - لطفى عبد البديع : ١٨٥/٢ .

(٢) تذكرة النوادر : ١٠٣ .

(٣) كشف الظنون : ١١٥٦ .

(٤) المصدر السابق : ١٨٧٣ .

(٥) المصدر السابق : ١٨٧٤ .

(٦) المصدر السابق : ٧٠٦ ، ١١٩٢ .

في المكتبة الأهلية بباريس مخطوطة منه ، رقمها ( ١٧٧٦ ) ضمن مجموع  
هي الأولى فيه (١) .

وفي بني جامع باستانبول نسخة ، رقمها ( ٢٧٣ ) . وفي دار الكتب  
المصرية نسخ (٢) . وفي حلب RAAD ٣٧٠ / ٨ . وفي بانكيبور :  
١٥ / ١٠١٣ - ٤ .

٤٨ - غنية الفقيه في شرح « التنبية » :

شرح آخر على « تنبيه » الشيرازي ، في فروع الشافعية ، يقع في أربع  
مجلدات (٣) .

٤٩ - الكافي :

في علم الحديث . لم يكن فيه بالمتقن ، ولا له ذوق أهل الفن (٤) .

٥٠ - الكفاية :

في شرح « التنبية » . وهو شرح كبير (٥) .

٥١ - الكلام على سنة الجمعة . . قبلها ، وبعدها :

ومن هذه الرسالة مخطوطة في رامبور . أنظر الفهرس ( ٢ / ٢٠٧ ) .

٥٢ - ما تمس إليه الحاجة ، على سنن ابن ماجه :

(١) بروكلمن : ٩٣ / ٢ .

(٢) فهرس الخديوية : ٦٣٠ / ٧ .

(٣) فهرس دار الكتب ( ج ) : ١٣٢ / ١ ، ١٦٧ / ٥ .

(٤) كشف الظنون : ٤٩١ .

(٥) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ .

(٥) كهف الظنون : ٤٩١ .

شرح فيه زوائد ابن ماجه على الخمسة - أعنى : الصحيحين ، وأبا داود ،  
والترمذى والنسائى - فى ثمانى مجلدات . وألحق فى خطبته بيان من وافقه من  
باقى الأئمة الستة ، مع ضبط المشكل من الأسماء والسكنى ، وما يحتاج إليه من  
النوائد مما لم يوافق الباقين .

ابتداء فى ذى القعدة سنة ٨٠٠ هـ ، وفرغ منه فى شوال سنة ٨٠١ هـ (١) .

٥٣ - المحرر المذهب فى تخرىج أحاديث « المذهب » :

يقع فى مجلدين . ذكره السخاوى ، وحاجى خليفة (٢) .

٥٤ - مختصر « تهذيب الكمال » :

وزاد على الاختصار تذييلا عليه من رجال ستة كتب ، وهى : مسند  
أحمد ، وصحيح ابن خزيمة ، وابن حبان ، ومستدرک الحاكم ، والسنن للدارقطنى  
والبيهقى (٣) .

٥٥ - مختصر « دلائل النبوة » :

و « دلائل النبوة » للبيهقى ، أبى بكر أحمد بن الحسين بن على  
(ت ٤٥٨ هـ (٤) .

٥٦ - مختصر « شعب الإيمان » :

و « شعب الإيمان » من مؤلفات البيهقى كذلك . وينبغى ألا يختلط بين

(١) كشف الظنون : ١٠٠٤ .

(٢) الضوء اتلامع : ١٠٣/٦ .

كشف الظنون : ١٩١٣ .

(٣) ابن فهد : ذيل طبقات الحفاظ : ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٤) كشف الظنون : ٦٦٠ .



مختصر ابن الملقن للشعب ، ومختصر آخر ، صنمه الباقيني وسماه : « ترجمان شعب الإيمان » ، ونسب خطأ إلى ابن الملقن صديقه ومعاصره وسماه (١) .  
ومن مختصر ابن الملقن نسخة خطية في بانكيبور (أنظر فهرس المكتبة : ٥ / ٢ / ٣٨٤ / ٥ (٢) ) .

٥٧ - مختصر صحيح ابن حبان :

اختصره ورتبه على الأبواب (٣) .

٥٨ - مختصر مسند ابن حنبل (٤) .

٥٩ - المدرك في تصحيح « المستدرك » :

وهو « المستدرك على الصحيحين » في الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٥٤٠٥) .

وقد اعترض ابن الملقن بكتابه هذا على الأصل .

وللسبوطي على كتاب ابن الملقن كتاب « توضيح المدرك في تصحيح المستدرك (٥) » .

٦٠ - المقتنى في تلخيص كتاب ابن بدر :

وذلك في قوله : « ليس يصح شيء في هذا الباب (٦) » .

٦١ - المقتنع :

- (١) انظر في المكتب النسوية خطأ إلى ابن الملقن ، كتاب « ترجمان شعب الإيمان » .
- (٢) ذيل بروكلمان ٦١٩/١ ، ١٠٩/٢ .
- (٣) كنف الظنون : ١٠٧٥ .
- (٤) المصدر السابق : ١٦٨٠ .
- (٥) كنف الظنون : ١٦٧٢ .
- (٦) كنف الظنون : ١٧٥٠ .

كتاب في الحديث ذكره البخاري<sup>(١)</sup> ، وكذلك ذكره حاجي خليفة<sup>(٢)</sup> .

٦٢ — المتقى من « البدر المنير » :

وهو تلخيص من كتابه « خلاصة البدر المنير » ، الذي اختصره من « البدر المنير » ، وهو شرح خرج به أحاديث « فتح العزيز على كتاب الوجيز » شرح الرافعي الموسع على كتاب « الوجيز » في الفروع للغزالي<sup>(٣)</sup> .

٦٣ — الناسك لأم الناسك<sup>(٤)</sup> .

٦٤ — نزهة العارفين من تواريخ المتقدمين :

ويسمى كذلك « تاريخ ابن المقن » ، كما يسمى « تاريخ الدولة التركية » . وموضوعه أخبار الدولة التركية<sup>(٥)</sup> .

٦٥ — نزهة النظر في قضاة الأمصار :

ويسميه حاجي خليفة « أخبار قضاة مصر »<sup>(٦)</sup> .

أوله : الحمد لله على إتمام القضايا وأحكامها . . . الخ . وصل فيه المؤلف إلى سنة ٥٧٨٠ هـ ، ورتبه طبقة بعد طبقة ، وأورد في آخره منظومة في أسماء القضاة .

نسخة مصورة في الجامعة الزيرية ( ف ٥٨٢ ) عن فوتوغراف عن أصل قديم محفوظ بمكتبة طنت في دار الكتب المصرية . والفوتوغراف محفوظ

(١) الضوء اللامع : ١٠١/٦ .

(٢) كشف الظنون : ١٨٠٩ .

(٣) المصدر السابق : ١٨٥٢ ، ٢٠٠٣ .

(٤) المصدر السابق : ١٩٢١ .

(٥) هديه العارفين : ١/٧٩١ ؛ كشف الظنون : ٢٨٠ .

(٦) كشف الظنون : ٢٧ .

بالمكتبة العمومية، تحت رقم (٢٥٥٦ - تاريخ) يقع في ٧ ورقة . ويضم كذلك ذيلاً على « نزهة النظر » في صحيفة ٤١ وما بعدها، ألفه الشيخ أحمد ابن محمد بن عبد الله لفتاوى (ت ٨٩٥ هـ) . والذيل في مكتبة تيمور تحت رقم (٢٢٠٦ - تاريخ) . وفي صحيفة ٦٠ نبذة عن قضاة مصر، بدأ أن صاروا أربعة على المذاهب (١) .

ومنه أيضاً مخطوطة في غرطة Gotha ضمن مجموع هي الثانية فيه (٢) .

٦٦ - الذات اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف :

الخرجة في مستدرك الحفظ أبي عبد الله الحاكم الديسابورى . (انظر « المدرك في تصحيح المستدرك » له ، فلعلهما أن يكونا اسمين لكتاب واحد) .  
وفي خزنة الموصل نسخة من هذا المخطوط ، تحت رقم ١١٢/٢٢٣ (٣) .

٦٧ - نهاية المحتاج فيما يستدرك على المهاج :

ذكره ابن فهد (٤) .

٦٨ - هادى النبيه إلى شرح « التنبيه » :

شرح آخر مختصر في مجلد (٥) .

• • •

كتب نسبت إليه خطأ :

١ - التأديب في مختصر التدريب :

- (١) لطن عبد البديع : فهرس المخطوطات : ٢٧٧ ، ٢٧٦/٢ .
- (٢) بروكلمن ٩٣/٢ ، ذيل بروكلمن : ١٠٩/٢ ، شاخت : ٢٨/٢ .
- (٣) ذيل بروكلمن : ١٠٩/٢ .
- (٤) لحظ الأخطاف في ذيل طغات الحفاظ : ٢٠٠ .
- (٥) ذيل كشف الظنون : ٧٦/٢ ، كشف الظنون : ٤٩١ .

وقد أضافه إليه صاحب هدية العارفين<sup>(١)</sup> . والحق أن مؤلف «التأديب»  
و «التدريب» هو علم الدين البلقيني (ت ٨٥٠ هـ) معاصر ابن الملقن  
وسميه وصديقه<sup>(٢)</sup> .

٣ - ترجمان شعب الإيمان :

وقد نسبته إليه صاحب هدية العارفين<sup>(٣)</sup> ، وإمام هومن تأليف البلقيني<sup>(٤)</sup> .  
وانظر ما مر في كتبه تحت عنوان : « مختصر شعب الإيمان » .

• • •

### طبقات الأواباء :

كتاب جمعه في تراجم مشايخ الصوفية ، منذ منتصف القرن الثاني الهجري  
إلى أيام تدوينه هذه المجموعة ، في العقد التاسع من القرن الثامن الهجري . وهو  
بذلك يهتم بالصوفية بعد القرن الخامس . وأهميته ترجع إلى أنه في تراجم  
الصوفية ، في القرنين السابع والثامن ، ينقل عنهم مباشرة ، أو عن الجليل  
الذي عاصروهم .

والكتاب يضم ثلاثين ومائتي ترجمة رئيسية ، غير التراجم الفرعية . بدأها  
بترجمة إبراهيم بن آدم (ت : ١٦١ هـ) ، وختمها بترجمة شهاب الدين  
القرونوي : (توفى بعد : ٧٨٧ هـ) ، أحد الذين عاصروا ابن الملقن ، وعاشوا بعد  
أن كتب مؤلفه هذا .

(١) هدية العارفين : ٧٩١/١ .

(٢) ذيل طبقات الحفاظ : ٢١٧ .

كشف الظنون . ٢٨٢ .

(٣) كشف الظنون : ١٠٤٨ .

وهو لا يسهر فيه على نظام « الطبقات » ، الذي اتبعه أبو عبد الرحمن السلمي  
( ت : ٥٤١٢ ) في كتابه « طبقات الصوفية (١) » . وقد استعاره أصلاً  
أبو عبد الرحمن من علماء الجرح والتعديل . وعندنا أن الطبقة هي الجبل من  
العلاء ، يعيشون في زمن واحد ، بحيث يمكن أن يأخذ بعضهم عن بعض .

وقد ظل علماء الحديث يأخذون بهذا النظام في التراجم ، ومن أشهر  
ما كتب في ذلك « طبقات الحفاظ » للذهبي . ولكنهم لم يقتصروا عليه ،  
وإنما أخذوا بأنظمة كثيرة ، منها نظام التراجم المرتبة على الأبجدية ، ومن  
أشهر ما كتب في ذلك « تهذيب التهذيب » لابن حجر ، وأخذوا كذلك  
بنظام التراجم الإقليبي ، وبنظام التراجم مرتبة على القرون . وليس هنا موضع  
التفصيل في ذلك .

وإن الملقن لم يأخذ نفسه بنظام « الطبقات » الذي أخذ به أبو عبد الرحمن  
نفسه في كتابه ، ولكنه اتبع في ترتيب التراجم نظاماً جمع فيه بين أكثر طرق  
الترجمة التي مرت الإشارة إليها .

والكتاب يقع في قسمين رئيسيين : كتاب الطبقات نفسه ، ثم الذبول  
عليه . و « كتاب الطبقات » يرتب فيه ابن الملقن التراجم وفق النظام الأبجدي ،  
وقد يجمع تحت الترجمة الواحدة الأم تراجم فرعية يضمها إليه ؛ إما نسبة الدم ،  
أو النسبة الأخذ . ومن أشهر من طبق ابن الملقن عليه هذه القاعدة :  
الحنيد البغدادي .

أما الذبول فقد ضمت تراجم للصوفية حسب كنام أو غير ذلك ، وتراجم

(١) طبقات السلمي : المقدمة .

من أخذ منهم أو عاصروه . وبضم هذا القسم قصيدتين للدبريني في سلسلة خرقة  
- أغنى الدبريني - وفي مشايخه ، وسلسلة خرقة ابن الملقن .

وأعترف أن القصيدتين والسلسلة كانت جديرة بناية أكبر منى . فهى  
تعطينا صورة واضحة لأهمية التصوف في بناء الحياة الاجتماعية والروحية على  
عصر ابن الملقن ، وأمل سلاسل الطرق نجد من يعنى بها من الدارسين .

و « طبقات الأولياء » قد ترد أحياناً باسم « طبقات الصوفية » وهذه  
تسمية للكتاب بحسب موضوعه ، أما التسمية التى أثبتنا ، فقد وردت في كتب  
من عاصروا ابن الملقن وترجموا له ، كما وردت عنواناً لمخطوطة الكتاب التى  
قلت عن نسخة المؤلف بخطه .

### مخطوطات الكتاب :

أقدم الأصول الخطية التى عثرت عليها للطبقات ، والتى استخدمتها في تحقيق  
النص ، مخطوطة تضمها خزانة الكتب الأصفية ، بميدان أباد في الهند ، تحت  
رقم ( ٨٨ - تراجم ) وهى تقع في أربع وعشرين وثلاثة ورقة ، في كل ورقة  
خمس عشر سطراً ، قطعها ( ٩ × ١٣ سم ) (١) .

ومخطوطة الأصفية بها خرم من أولها يبلغ نحو أربعة كرايس - وتبدأ

---

(١) بروكان : GAL ، ٩٢ / ٢ ، ٩٣ ، والذيل : ١٠٩ / ٢ ، ١١٠ ، حيث ينقل عن  
« تذكرة النوادر » للندوى أن في خزانة الأصفية بميدان أباد الدكن مخطوطة ناقصة ،  
تبدأ بعند بشر الحافي ، ويحدد أنها لابن الملقن . وقد ثبت ذلك عندى من المطابقة  
بين ما فيها وبين ما وجدت في نسخة بغداد . والسكن في « التذكرة » خطأ في الإمالة  
إلى « فهرس الأصفية » حيث يحيل إلى ( ٢٢٨ / ١١ ) ، والصواب ( ٢٣٨ / ١ ) .  
وينقل عنه بروكان الخطأ نفسه ، ويزيد عليه خطأ في رقم الصفحة ، إذ يجعله ( ٣٠٨ / ١١ ) .

من ترجمة « بشر الحافي » . وبآخر النسخة : ( بائع . كتبه مؤلفه ) والنسخة  
مكتوبة سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، وقد قويات على نسخة المؤلف .

وهذه المخطوطة مصورة في الجامعة المرية ( ف : ٣١٥٣ ) . ومنها حصلت  
على شريط مصور ، ورمزها في الكتاب ( صف ) . ؟ وانظر نماذج الأصفية

\* \* \*

أما المخطوطة الثانية ، فتضمها خزانة الأوقاف العامة ببغداد ، تحت رقم :  
( ١٠٠٥٨ ) ، وهي تقع في مجلد واحد ، أوراقه تسع وتسعون ، ومسطرة الصحيفة  
ثلاثة وعشرون - طراً ، وقطعها ( ٢١ × ١٥ سم ) كتبت سنة ثلاث  
وتسماية<sup>(١)</sup> . وهي كاملة ، ألحق بها ذيل في ترجمة الشيخ عبد القادر الجيلبي .

وقد استعنت - في تحقيق الكتاب - بمصورة عنها ، تفضل بإحضارها  
الأستاذ الوزير حسن عباس زكي ، وقدمها إلى مشكوراً . ورمزها  
في المطبوعة ( بخ ) .

والفرق بين مخطوطة بغداد ومخطوطة الأصفية بسيرة ، إلا أن مخطوطة  
بغداد كاملة .

\* \* \*

والمخطوطة الثالثة تضمها خزانة الظاهرية بدمشق ، تحت رقم ( ٤٤٠٧ - عام )  
وتقع ضمن مجموعة ، هي الأولى فيها ، من الورقة الأولى إلى الورقة التاسعة  
والثلاثين ، مسطرة الورقة اثنان وعشرون - طراً ، وقطعها ( ٢٠ × ١٢ سم ) .

(١) بروكلمان : GAL ، ٩٢/٢ ؛ الذيل : ١٠٩/٢ .

كُتبت سنة أربع ومائة بعد الألف ، ولم يذكر اسم المؤلف على ظهر الكتاب (١) - وخطها رقعى فارسي حسن ، وبعض الأسماء مكتوب بالجرمة (٢).

إلا أن هذه المخطوطة تختلف عن الاثنتين السابقتين . فهي اختصار شديد « للطبقات » ، كما أنها تغفل كثيراً من التراجم ، ولذلك كانت فائدتها في تحقيق الكتاب ضئيلة . وانظر أمودج الظاهرية .

وقد أمدني بنسخة مصورة منها الأخ السيد / محمد نجيب الحاجبي صاحب دار الحاجبي للنشر بمصر . ؟

\* \* \*

وقد اتخذت من مخطوطة بغداد أصلاً اتبعت في ترقيم صفحات المخطوطة ، والمقارنة بينها وبين المطبوعة . والى لم أتقيد بنسخها ، فأثبت في العاصب ما رجحت من روايتها أو رواية مخطوطة الأصفية .

أما مخطوطة الظاهرية فلم تكن أكثر من سند ضعيف ، والى استغدت منها في المقارنة بين المترجمين في الأصول الثلاثة ، وفي ترتيب ذكر المشايخ ، فإن اختصارها شديد مخجل في بعض الأحيان .

\* \* \*

وأحب في الختام أن أقدم خالص الشكر لمن أسهموا في إخراج هذا الكتاب . وأحص منهم بالذكر :

- 
- (١) نقل صديق علي خان و . أجمد العلوم : ص ١٥٦ . نصاً من « طبقات ابن الملقن » . (ق :  
• - ظ ) في ترجمة « ابن أبي المواري » ورد في موضعه من المخطوطة .  
(٢) المنجد : فهرس التاريخ في الظاهرية .



الأستاذ الوزير حسن عباس زكي ، فقد تفضل مشكوراً فأعطاني مصورة  
مخطوطة بفسداد .

وكذلك الأستاذ محمد رشاد عبد المطلب بمعهد المخطوطات بالجامعة العربية ،  
فقد أعانني في الحصول على شريط مصور من مصورة مخطوطة الأصفية  
في المعهد .

والسيد محمد محيب الحاجي صاحب دار الحاجي للنشر بالقاهرة . فقد  
ساعدني في الحصول على مصورة من مخطوطة الظاهرية .

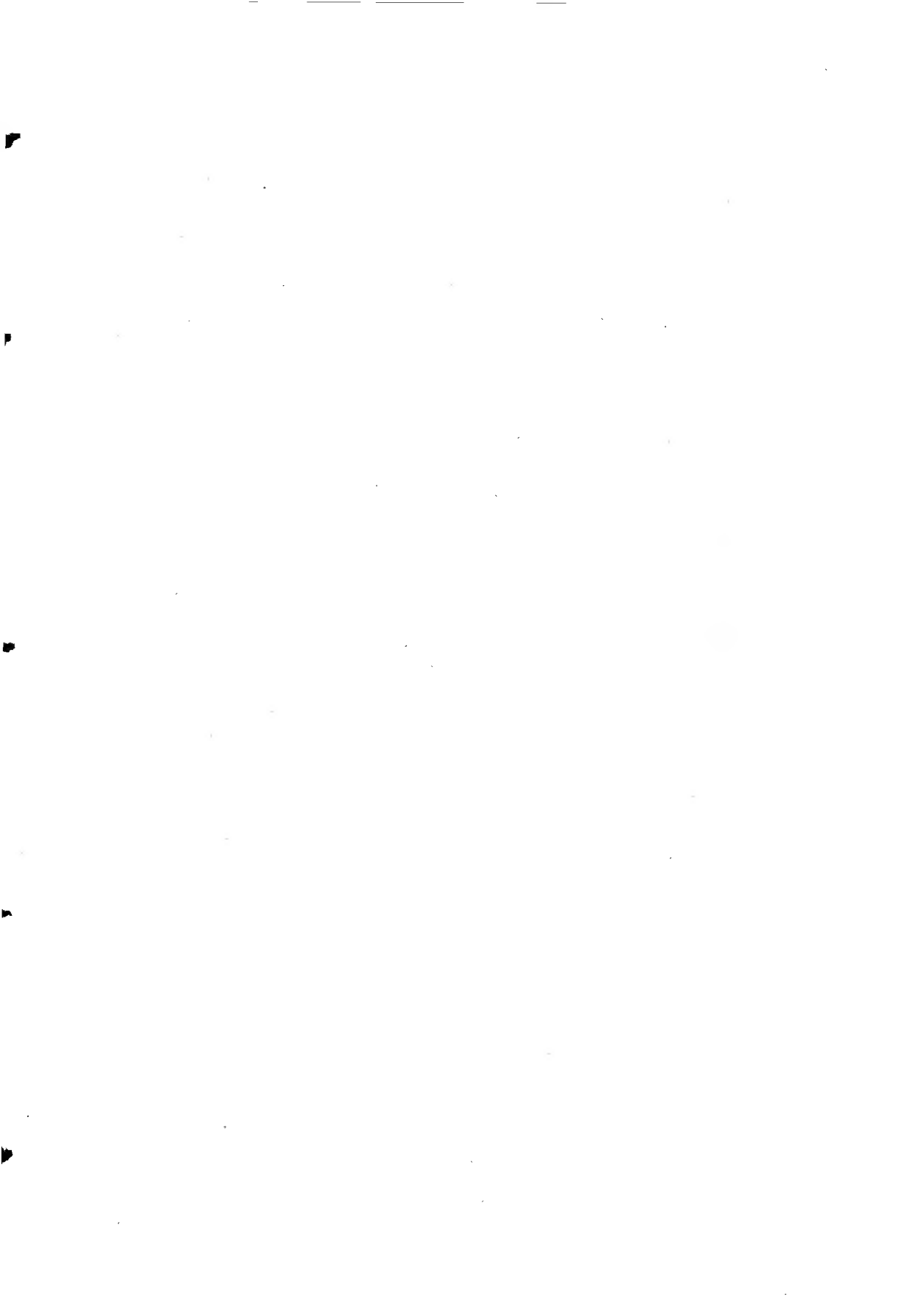
وكذلك الدكتور الأب جورج شحاته قنواى ، عن الآباء الدومنيكان  
بالقاهرة ، فقد هيا لي الانتفاع بمكتبتهم الفخمة .

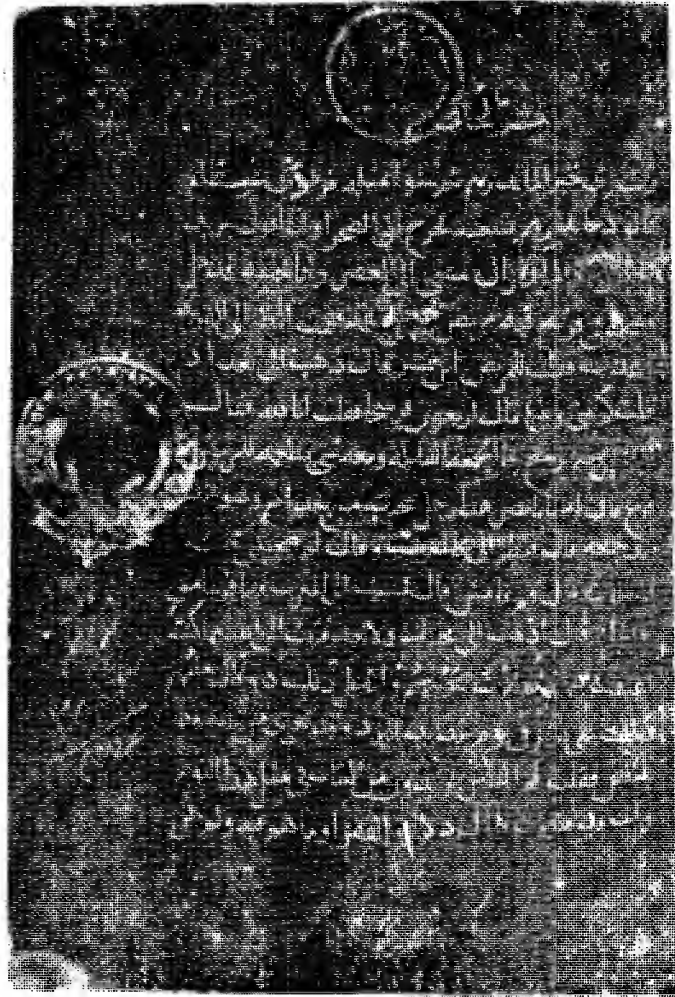
وإلى رجال مكتبة الأزهر الذين يسروا لي الرجوع إلى بعض المصادر  
المخطوطة والمطبوعة في المكتبة .

إلى هؤلاء جميعاً ، وإلى غيرهم ممن أعان على إخراج هذا الكتاب في هذا  
التوب ، أقدم خالص الشكر ، داعياً الله - وهو أكرم مجيب - أن يتولى  
عني جزاءهم ، إنه خير مسئول .

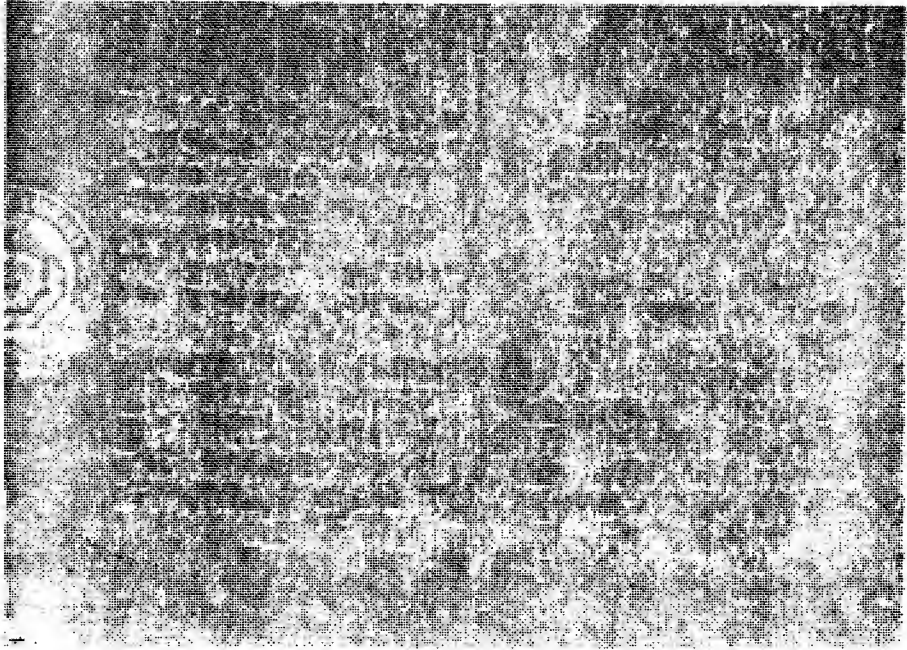
القاهرة في يوم الأحد  
غرة جمادى الآخرة سنة ١٣٩٣ هـ  
أول يوليه سنة ١٩٧٣ م

**نور الدين شريية**  
مجمع البحوث الإسلامية - الأزهر

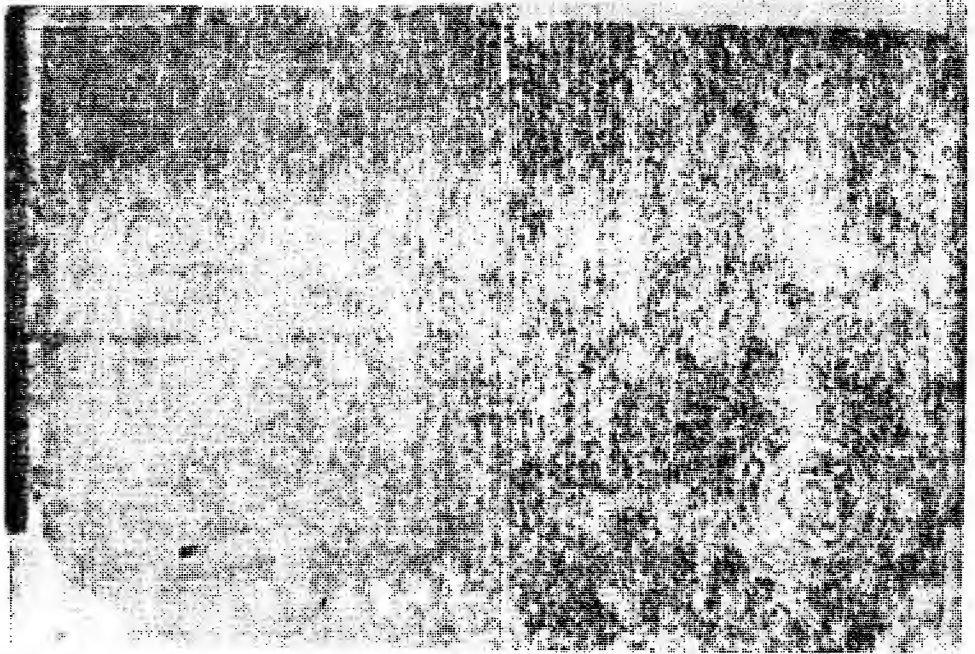




الورقة الاولى في مخطوطة الأصفه



ورقة من مخطوطة الأصفية



الورقة الأخيرة من مخطوطة الأصفهية

السبح ابنا حسن ابراهيم بن علي بن ابي طالب ذوالكفلنا  
٤٤٤ بالبطاني سببه انسبح ابنا حسن ابراهيم بن علي بن ابي طالب  
المرور باجا لنبينا ذوالكفلنا ماء بقنا سببه  
ومنا قبر ساورة السبح علي بن ابي طالب بن ابي طالب  
ذوالكفلنا ماء ٤١٩ هـ هذا اخرا من كتبنا  
به وبين فرجه طبقات هؤلاء للسان . وحمدنا  
هـ من لولا واخره . ومعنى لقرنا من سبنا محمد

وصحبه لعين برعك

بالدم الراعي

الورقة الأخيرة من مخطوطة الظاهرية .